مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، – المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٦٢١ – ٣٦٧٦ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

د. محمد علي أحمد الأعمر

أقوال الإمام الأوزاعي في جرح الرواة وتعديلهم

"جمعاً ودراسة "

الأستاذ الدكتور محمد علي أحمد الأعمر
أستاذ الحديث وعلومه بقسم الدراسات الإسلامية/ كلية التربية
جامعة المجمعة.

ملخص البحث. تناول البحث أقوال الإمام أبي عمرو الأوزاعي في الرواة جرحاً وتعديلاً، بهدف الوقوف على أقواله النقدية، والوقوف على الألفاظ والمصطلحات التي استخدمها ومقارنتها بأقوال النقاد؛ لبيان منهجه في جرح الرواة وتعديلهم، وبيان منزلته النقدية بين علماء الجرح والتعديل وتسليط الضوء على الإمام الأوزاعي بصفته من كبار المحدثين، ونقل أقوال العلماء التي تبين لنا مكانته العلمية وتزكيتهم له، وإبراز جانب من جوانب مدرسة الشام في نقد الحديث .

وخلص البحث إلى نتائج عديدة، من أبرزها: الإمام الأوزاعي محدث فقيه وإمام ناقد، اعتمد العلماء أقواله في الجرح والتعديل، فبلغ عدد الرواة الذين تكلم فيهم جرحا وتعديلا (٢٤) راو، عدّل منهم (١٨) راو وأغلبهم من شيوخه أو تلاميذه، وله ألفاظ خاصة في التعديل وقد قلده العلماء في بعضها، وتكلم في (٦) رواة، وقد توافق كلامه مع كلام الأئمة في أغلبها. وظهر من خلال نقده أنه ليس بالمتشدد ولا المتساهل بل من المعتدلين في الجرح والتعديل وألفاظه سهلة وميسورة ومشهوره .

الكلمات المفتاحية: الجرح والتعديل، علم الرجال، الرواة، عبد الرحمن بن عمرو، الأوزاعي

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٦٢١ – ٣٦٧٦ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

المقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتدي، ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أَمَّا بَعْـدُ:

فإن الناظر في كتب الحديث المختلفة يجد أن علماء الحديث قد أفنوا أعمارهم في خدمة الحديث الشريف، وبذلوا أوقاتهم في صيانته، والذّب عنه، وقد تعددت مسالكهم في ذلك، فألفوا مؤلفات كثيرة في هذا، فألفوا في جمع الحديث وتبويبه، وقاموا بشرحه وإيضاحه، وابتكروا الفنون المختلفة المتعلقة بعلوم الحديث؛ لخدمته، وتمييز الصحيح من السقيم، فبرز علم الجرح والتعديل ونقد الرواة، ولأهميته تصدى له جهابذة علماء الجرح والتعديل وهؤلاء العلماء منهم من له مصنفات خاصة في الجرح والتعديل ومنهم من جمع أقواله تلاميذه ودونوها في كتبهم ومنهم من ليس له مصنف خاص ولا جمعت أقواله في دراسة مستقلة كالإمام الأوزاعي.

فرأيت أن أجمع أقوال الإمام الأوزاعي أحد هؤلاء الجهابذة الأفذاذ الذين برعوا في علم الحديث واعتمد النقاد أقوالهم في الرجال؛ نظراً لما امتاز به من غزارة في العلم وعلو كعب في علم الحديث الشريف وغيره، فكان حرياً بنا أن نبرز أقواله في جرح الرواة وتعديلهم –في دراسة مستقلة – ومناقشتها والمقارنة بينها وبين أقوال غيره من العلماء؛ لنستفيد منها في بيان منهجه في الجرح والتعديل، والوقوف على الألفاظ والمصطلحات التي استخدمها، والتعريف بالإمام الأوزاعي وبيان مكانته العلمية، وخاصة أنه من السابقين لهذا العلم، ومن النقاد الذين قبل قولهم في الرجال.

قال الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي: "وَإِذا نَظرنَا فِي طَبَقَات النقاد من كل جيل الَّذين قبل قَوْلهم فِي الْجَرْح وَالتَّعْدِيل رأيناهم أَئِمَّة بِمَا ذكر موصوفين وعَلى سَبِيل نصيحة الْأمة متكلمين كمن كَانَ فِي الْمِائَة وَسِتِّينَ من الْهِجْرَة وَمَا قاربها من السنين فِي طبقَة النقاد المهرة مثل شُعْبَة بن الْحجَّاج وَالْأَوْزَاعِيّ وَالثَّوْري سُفْيَان وَمَالك وَاللَّيْث والحمادين"[(١)].

(١).الرد الوافر، ابن ناصر الدين الدمشقي (ص: ١٤).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٦٢١ – ٣٦٧٦ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

مشكلة البحث:

تكلم علماء الحديث في الرواة جرحاً وتعديلاً فمنهم من دون أقواله في كتبه ومنهم من دونت أقواله من قبل تلاميذه، ومنهم من أقواله متفرقة في كتب الجرح والتعديل فجاء هذا البحث؛ لجمع أقوال الإمام الأوزاعي في نقد الرجال والحكم عليهم ودراستها ومقارنتها بأقوال علماء الجرح والتعديل وبيان الصواب من الخطأ في أقواله ومدى الاتفاق والاختلاف بينه وبينهم، ويجيب عن الأسئلة الآتية:

- من هو الإمام الأوزاعي؟، -ما هي منزلته في الجرح والتعديل؟ وهل يعتبر من المتشددين أم المعتدلين أم المتساهلين في الجرح والتعديل؟ وهل هو من المقلين أم المكثرين في الكلام على الرجال؟

- وما هي الألفاظ والمصطلحات التي استخدمها؟، وما مدى التوافق بين أقواله وأقوال غيره في النقاد؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

١ - جمع أقوال الإمام أبي عمرو الأوزاعي في الرواة، ودراستها دراسة نقدية ومقارنتها مع أقوال علماء الجرح والتعديل .

٢ -التعرف على الإمام الأوزاعي وبيان مرتبته بين علماء الجرح والتعديل من حيث الاعتدال أو التشدد أو التساهل، وذلك من خلال دراسة أقواله وبيان مدى توافقها مع أقوال العلماء.

٣- معرفة منهج الإمام الأوزاعي وبيان الألفاظ والمصطلحات التي استخدمها في الجرح والتعديل.

أهمية البحث:

وتكمن أهمية البحث في كونه يتعلق في أحد جهابذة العلماء –الإمام الأوزاعي-الذي طغى عليه الجانب الفقهي وعرف به، وجاءت فكرة هذا البحث ليسلط الضوء على الجانب الحديثي عنده وبيان تميزه في علم الحديث وخاصة جهوده النقدية في علم الجرح والتعديل، إبراز جهود مدرسة الشام الحديثية متمثلة بأحد أعلامها، وأبرز أئمة الحديث في الشام .

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٦٢١ – ٣٦٧٦ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

قال ابن مهدي: "الأئمة في الحديث أربعة: حماد بن زيد بالبصرة، والثوري بالكوفة، ومالك بالحجاز، والأوزاعي بالشام".

منهجية البحث:

تمثلت منهجية البحث في النقاط التالية:

* المنهج الاستقرائي في استقصاء أقوال الإمام أبي عمرو الأوزاعي في الجرح والتعديل وجمعها من مظانها، ومن ثم دراسة هذه الأقوال وموازنتها وفق المنهج النقدي عند المحدثين.

- الرجوع إلى المصادر الأصلية في نقل أقوال العلماء ما أمكن.
- ترتيب أقوال علماء الجرح والتعديل حسب الأقدم وفاة، إلا في حال اقتضت الضرورة غير ذلك.
- استخدام كتاب "تهذيب الكمال" للإمام المزي كمصدر رئيسي في البحث وتقديمه على غيره في الهوامش؛ كونه أكثر استيعابًا للتعريف بالرجال، واشتماله على أقوال علماء الجرح والتعديل فيهم.

* المنهج النقدي بدراسة أقوال الإمام الأوزاعي في الرواة ومقارنتها بأقوال غيره من علماء الجرح والتعديل، وبيان التوافق والاختلاف بين قوله وأقوالهم.

الدراسات السابقة:

على الرّغم من كثرة الدراسات التي تناولت الإمام الأوزاعي بالبحث والدراسة سواءً في الفقه أو الحديث لم أقف –بعد البحث– على دراسة أفردت أقوال الإمام الأوزاعي في الرواة جرحاً وتعديلاً، ولكن لا بد من الإشارة لبعض الدراسات التي تلتقي مع الموضوع في الجرح والتعديل، منها:

-معرفة أصحاب الأوزاعي، سلطان بن فهد الطبيشي، بحث منشور في مجلة الدراسات الإسلامية، جامعة الملك سعود، مج٢٥، ع٣، ٢٠١٣م. وقد ذكر فيه ثلاثة من الرواة الذين تكلم فيهم الأوزاعي.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، – المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٦٢١ – ٣٦٧٦ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

وقد قمت بتقسيم البحث ثلاثة مباحث كالآتي:

المبحث الأول: التعريف بالإمام الأوزاعيُّ، والألفاظ والمصطلحات التي استخدمها في الجرح والتعديل. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بالإمام أبي عَمْرٍو الأوزاعيُّ.

المطلب الثاني: الألفاظ والمصطلحات التي استخدمها الإمام الأوزاعي والرواة الذين قيلت فيهم.

المبحث الثاني: الرواة الذين تكلم فيهم الإمام الأوزاعي جرحًا وتعديلًا. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الرواة الذين وثَّقَهم الإمام الأوزاعي.

المطلب الثاني: الرواة الذين جرحهم الإمام الأوزاعي.

المبحث الثالث: أبرز سِمات منهج الإمام الأوزاعي في الجرح والتعديل.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٦٢١ – ٣٦٧٦ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

المبحث الأول: التعريف بالإمام الأوزاعيُّ، والألفاظ والمصطلحات التي استخدمها في الجرح والتعديل.

المطلب الأول: التعريف بالإمام الأوزاعيُّ:

أولًا: اسمه ونسبه ومولده ووفاته (٢):

هو عبد الرَّحْمَن بن عَمْرو بن أَبي عَمْرو، واسمه يُحْمَد، أَبُو عَمْرو الشامي الأَوزاعِيّ، إمام أهل الشام فِي زمانه فِي الحديث والفقه، وُلد ببعلبك سنة ثمان وثمانين، وكَانَ يسكن بظاهر باب الفراديس بمحلة الأوزاع، ثُمَّ تحول إِلَى بيروت، فرابط إِلَى أن مات بها سنة سبع وخمسين ومائة، فِي آخر خلافة أبي جعفر، وهو ابن سبعين سنة، وقبره ببيروت مشهور.

ثانيًا: شيوخه وتلاميذه (٣):

شيوخه: عطاء بن أبي رباح، وأبو جعفر الباقر، وعمرو بن شعيب، ومكحول، وقتادة، والقاسم بن مخيمرة، وربيعة بن يزيد القصير، وبلال بن سعد، والزهري، وعبدة بن أبي لبابة، ويحيى بن أبي كثير، وأبي كثير السحيمي اليمامي، وحسان بن عطية، وإسماعيل بن عبيد بن أبي المهاجر، ومطعم بن المقدام، وعمير بن هانئ العنسي، ويونس بن ميسرة، ومحمد بن إبراهيم التيمي، وعبد الله بن عامر اليحصبي، وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، والحارث بن يزيد الحضرمي، وحفص بن عنان، وسالم بن عبد الله المحاربي، وسليمان بن حبيب المحاربي، وشداد أبي عمار، وعبد الله بن عبيد بن عمير، وعبد الرحمن بن القاسم، وعبد الواحد بن قيس، وأبي النجاشي عطاء بن صهيب، وعطاء الخراساني، وعكرمة بن خالد، وعلقمة بن مرثد، ومحمد بن سيرين، وابن المنكدر، وميمون بن مهران، ونافع مولى ابن عمر، والوليد بن هشام، وخلق كثير من التابعين، وغيرهم.

---

(٢). الطبقات الكبرى، لابن سعد (٧/ ٤٨٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (١٧/ ٣٠٨-٣١٠)، الثقات، لابن حبان (٧/ ٦٣)، تذكرة الحفاظ، للذهبي(١/١٣٤)، تاريخ الإسلام، للذهبي (٤/ ١٢٠)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (٧/ ١٠٨)، تاريخ دمشق، لابن عساكر (٣٥/ ١٤٧) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٦/ ٢٣٨).

(٣). سير أعلام النبلاء(٧/ ١٠٨)

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٦٢١ – ٣٦٧٦ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

أغلب شيوخ الإمام الأوزاعي من بلاد الشام، فهو أحد رموز مدرستها فقهاً وحديثاً.

تلاميذه: كان الإمام الأوزاعي من الأئمة الثقات الذين وثق الناس بعلمهم فأخذوا عنهم، فلذا كانوا يجتمعون عليه ويأخذون منه، ويتتلمذون على يديه، ويأخذون عنه الفقه والحديث، وسأذكر منهم: ابن شهاب الزهري، ويحيى بن أبي كثير، وهما من شيوخه، وشعبة، والثوري، ويونس بن يزيد، وعبد الله بن العلاء، ومالك، وسعيد بن عبد العزيز، وابن المبارك، وأبو إسحاق الفزاري، وإسماعيل بن عياش، ويحيى بن حمزة القاضي، وبقية بن الوليد، والوليد بن مسلم، والمعافى بن عمران، ومحمد بن شعيب، وشعيب بن إسحاق، ويحيى القطان، وعيسى بن يونس، والهقل بن زياد، ومحمد بن يوسف الفريابي، وأبو المغيرة الحمصي، وأبو عاصم النبيل، ومحمد بن كثير المصيصي، وعمرو بن عبد الواحد، ويحيى البابلتي، والوليد بن مزيد العذري، وخلق كثير.

وخلاصة الأمر إذا أمعنا النظر بشيوخ وتلاميذ الإمام الأوزاعي نرى أنهم من كبار المحدثين الذين يشاركونه في الحديث وعلومه، ولهم باع طويل في الجرح والتعديل، ومنهم من وثَّقَهم –كما سنرى من خلال هذه الدراسة–.

ثالثًا: مكانته العلمية وأقوال العلماء فيه:

لقد تبوأ الإمام الأوزاعي مكانة علمية عالية في عصره وبين أقرانه، وأثنى عليه العلماء، وشهدوا له بالإمامة، ومن ذلك:

قال أبو إسحاق الفزاري: "إن ذاك الرجل – الأوزاعي–كان شأنه عجبًا، كان يسأل عن الشيء الذي عندنا فيه الأثر فيقول للسائل: ما عندي فيه شيء، فيبتلى بلجاجته[٤] حتى يرد عليه الجواب فلا يعدو الأثر الذي عندنا" [٥].

وقال عون بن حكيم: "خرجت مع الأوزاعي حاجًا، فلما أتينا المدينة أتى الأوزاعي المسجد، وبلغ مالكًا مقدمه فأتاه مسلمًا عليه، فجلسا من بعد صلاة الظهر يتذاكران العلم، فلم يذكرا بابًا من أبوابه إلا غلب الأوزاعي عليه فيه، ثم حضرت صلاة

(٤). (اللجاجة): لِلْمُبَالَغَةِ –أي التمادي لمعرفة الإجابة– وعدم الانصراف عنه. انظر: مختار الصحاح (٢٨٠). كتاب الأفعال (٣/ ١٤٣)
(٥). الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١/ ١٨٤).

العصر فصليا ثم جلسا وعاودا المذاكرة –كل ذلك يغلب عليه الأوزاعي فيما يتذاكران–فلما اصفرت الشمس ناظره في باب المكاتب والمدبر فخانقه مالك بن أنس فيه" و قال سفيان بن عيينة: كان الأوزاعي إماماً يعني إمام زمانه [٦].

قال ابن المديني: "نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة، الزهري وعمرو بن دينار وقتادة ويحيى بن أبي كثير وأبو إسحاق الهمداني والأعمش، ثم صار علم هؤلاء الستة من أهل الشام إلى عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي"[٧].

وقال الشافعي: "ما رأيت رجلاً أَشْبَهَ فِقْهُهُ بحديثه من الأوزاعي"[٨].

وقال محمد بن سعد: "وكان ثقة، خَيِّراً فَاضِلاً مَأْمُوْناً كثير العلم، والحديث، والفقه حجة"[٩].

وقال عبد الرحمن بن مهدي: "الأئمة في الحديث أربعة: حماد بن زيد بالبصرة، والثوري بالكوفة، ومالك بالحجاز، والأوزاعي بالشام"[١٠]. وقال: "رجلان من أهل الشام إذا رأيت رجلا يحبهما فاطمئن إليه؛ الأوزاعي، وأبو إسحاق كانا إمامين في السنة"[١١]. وقال: "كان الأوزاعي والفزاري إمامين في السنة"[١٢].

وقال أبو زرعة الدمشقي: "وكان فقيه أهل الشام، وكانت صنعته الكتابة، والترسل، ورسائله تؤثر" [١٣].

وقال إسماعيل بن عياش: "سمعت الناس يقولون: الأوزاعي اليوم عالم الأمة "[١٤].

---

(٦). المرجع السابق (١/ ١٨٤).
(٧). الجرح والتعديل (١/ ١٨٧)، سير أعلام النبلاء (٨/ ٢٠٠).
(٨). سير أعلام النبلاء (٦/ ٥٤٥).
(٩). الطبقات الكبرى (٧/ ٤٨٨).
(١٠). الجرح والتعديل (٥/ ١٦٧).
(١١). تهذيب التهذيب، لابن حجر (١ / ٨٠).
(١٢). الجرح والتعديل (١/ ٢٨٢).
(١٣). سير أعلام النبلاء (٦/ ٥٤٣).
(١٤). المرجع السابق.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٦٢١ – ٣٦٧٦ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

وقال أبو حاتم: "الأوزاعي فقيه متَّبع لما سمع"(١٥). وقال أبو داود: "الثقة الجليل"(١٦). وقال الخليلي: " أبو عمرو الأوزاعي إمام بلا مدافعة، ورعاً، وعلماً، رئي بمكة يركب ومالك بن أنس آخذ بركابه، وسفيان الثوري يقوده. أجاب عن ثمانين ألف مسألة من الفقه من حفظه"(١٧).

وقال ابن الجنيد: "سئل يحيى بن معين وأنا أسمع: من أثبت من روى عن الزهري؟ فقال: «مالك بن أنس، ثم معمر، ثم عقيل، ثم يونس، ثم شعيب والأوزاعي والزبيدي وسفيان بن عيينة، وكل هؤلاء ثقات»، قلت ليحيى: أيما أثبت: سفيان أو الأوزاعي؟ فقال: «سفيان ليس به بأس، والأوزاعي أثبت منه" (١٨).

وقال العجلي: "شَامي ثِقَة، من خِيَار النَّاس"(١٩). وقال ابن حبان: "أحد أئمة الدنيا فقهاً وعلماً وورعاً وحفظاً وفضلاً وعبادة وضبطاً مع زهادة"(٢٠).

وقال الذهبي: "إمام ثقة، وليس هو في الزهري كمالك وعقيل"(٢١). وقال ابن حجر: "الأوزاعي الفقيه ثقة جليل"(٢٢).

ومما تميز به الإمام الأوزاعي أنه كان لا يحدث إلا عن ثقة عنده، ضمام بن اسماعيل عن الأوزاعي انه كان إذا حدث فقيل له عمن سمعته قال ليس لك حملته انما حملته لنفسي عن من أثق به(٢٣).

---

(١٥). الجرح والتعديل (١/ ١٨٦).
(١٦). سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: ٦٩).
(١٧). الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (١/ ١٩٨).
(١٨). سؤالات ابن الجنيد (٣٠٨).
(١٩). الثقات، للعجلي (٢/ ٨٣).
(٢٠). مشاهير علماء الأمصار (٢٨٥).
(٢١). ميزان الاعتدال(٢/٥٨٠).
(٢٢). تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٤٧).
(٢٣). تاريخ دمشق، لابن عساكر (٣٥/ ١٨٦).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٦٢١ – ٣٦٧٦ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

وكذلك كان لا يأخذ الحديث إلا بعد التثبت من روايته والتأكد من صحته، قال الوليد بن مسلم: سمعت الأوزاعي يقول: "كنا نسمع الحديث فنعرضه على أصحابنا كما يعرض الدرهم الزيف على الصيارفة فما عرفوا أخذنا وما تركوا تركنا"(٢٤).

قال ابْن داود الخربي: "كَانَ الأَوزاعِيّ أفضل أهل زمانه، وكان بعده أَبُو إسحاق الفزاري أفضل أهل زمانه"(٢٥)، "فالإمام الأوزاعي في الشاميين نظير معمر لليمانيين، ونظير الثوري للكوفيين، ونظير مالك للمدنيين، ونظير الليث للمصريين، ونظير حماد بن سلمة للبصريين"(٢٦).

رابعًا: مروياته: تعددت مرويات الإمام الأوزاعي في كتب السنة، وقد "ذكر بعض الحفاظ: أن حديث الأوزاعي نحو الألف – يعني: المسند–أما المرسل والموقوف، فألوف. فبلغ عدد مروياته في كتب السنة حوالي(٢٧٣٧) رواية، وسأقتصر على ذكر مروياته في الكتب الستة: بلغ عدد مرويات في صحيح البخاري (٦٦) رواية، وفي صحيح مسلم (٦٨) رواية، وفي جامع الترمذي(٢٩) رواية، وفي سنن أبي داود (٦٤) رواية، وفي سنن النسائي(١٢٣) رواية، وفي سنن ابن ماجه(٨٢) رواية (٢٧).

وهذا يدل على علو منزلة الإمام الأوزاعي في علم رواية الحديث الشريف.

---

(٢٤). الجرح والتعديل (٢/ ٢١).
(٢٥). تهذيب الكمال (١/ ٤٥٥).
(٢٦). سير أعلام النبلاء (٦/ ٥٥٦).
(٢٧). هذه الإحصائية مأخوذة من برنامج جامع خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز للسنة النبوية المطهرة (برنامج حاسوبي)

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٦٢١ – ٣٦٧٦ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

المطلب الثاني: الألفاظ والمصطلحات التي استخدمها الإمام الأوزاعي والرواة الذين قيلت فيهم.

أولاً: ألفاظه في التعديل والرواة الذين قيلت فيهم:

- التعديل المطلق كقوله "ثقة عدل"، استخدمها في الوليد بن هشام.
- قوله: " الثقة"، استخدمها في مطعم بن المقدام الصنعاني الشامي.
- "كان مأمونا على ما حدث"، استخدمها في إسماعيل بن عبد الملك المخزومي الدمشقي.
- قوله: "الصادق المصدوق" وتفضيل الراوي على نفسه "ابدأ به فإنه والله خير مني" استعملهما في إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الفزاري.
- المبالغة في التعديل والشهادة للراوي بالفضل والتقدم:
"أرضى أهل الأرض عند الناس" استخدمها في عطاء بن أبي رباح المكي.
"ولا أقدم على الموصلي أحداً" استخدمها في المعافى بن عمران الموصلي.

"ما قدم علينا من العراق أحد أفضل منه"، في الحسن بن الحر النخعي، وعبدة بن أبي لبابة.

"لم يكن بالشام رجل يفضل عليه" في عبد الله بن أبي زكريا الخزاعي.

- "الرفع من ذكر الراوي وفضله" "من كان مقتديا فليقتد بمثل فلان"، "إن الله لم يكن ليضل أمة فيها مثل فلان"، وهذه الألفاظ استخدمها جميعها في عبد الله بن مُحَيريز.
- الشهادة للراوي في الإمامة: "هؤلاء أئمة الناس"، قالها في ثلاثة رواة وهم: المعافى بن عمران الموصلي، وابن المبارك، وموسى بن أعين الجزري.
- الرد على المجرّح وتعديل الراوي: كقوله" "مثل فلان، كنا نقول له عن من! ما أدركت أحداً أشد اجتهاداً، ولا أعمل منه"، استخدمها في حسان بن عطية عندما اتهم بالقدر.
- التعديل بعد البحث والتحري: كقوله: "لم يبلغنا أن أحدًا من التابعين تكلم في القدر إلا هذين الرجلين الحسن، ومكحول، فكشفنا عن ذلك فإذا هو باطل في مكحول الشامي".

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٦٢١ – ٣٦٧٦ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

- التعديل النسبي: كقوله: "لم يكن في أصحاب الزهري أثبت من فلان"، استعملها في محمد بن الوليد الزبيدي، و"ما أحد أعلم بالزهري من قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَيْوَئِيل".
قال الأوزاعي: ما عرض علي كتاب أصح من كتب الوليد بن مزيد، وقال: عليكم بالوليد فإن كتبه صحيحة.

- وصف الراوي بالحفظ: كقوله: "ما أتاني أحفظ منك"، استخدمها في محمد بن مصعب بن صدقة الْقَرْقَسَانِيّ.

ثانياً: ألفاظه في التجريح والرواة الذين قيلت فيهم:

لم يكن الإمام الأوزاعي يكثر من جرح الرواة ولا من ألفاظ الجرح، فعدد الذين جرحهم قليل قياساً لعدد الرواة الذين وثقهم، وكذلك يغلب على ألفاظه لين العبارة وعدم الحدّة، وأغلب كلامه كان في جانب العقيدة، وعدد الرواة الذين تكلم فيهم ستة:

- "لم يكن صاحب علم، إنما كان صاحب عمود"، قالها في عبد الله بن زياد بن سمعان.
- كان الأوزاعي يسيء القول في ثلاثة: في ثور بن يزيد، وزرعة بن إبراهيم ومحمد بن إسحاق.
- "المكذب بقدر الله": قالها في: ثور بن يزيد.
- "كان يرى الاعتزال": قالها في محمد بن إسحاق.
- تكذيب الراوي بنفي المجالسة: قالها في يوسف بن السفر الدمشقي، كاتب الأوزاعي.
- وصف الراوي بالإرجاء، قالها في عمر بن قيس الماصر.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٦٢١ – ٣٦٧٦ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

المبحث الثاني: الرواة الذين تكلم فيهم الإمام الأوزاعي جرحًا وتعديلًا:

المطلب الأول: الرواة الذين وثَّقَهم الإمام الأوزاعي:

وقفت على سبعة عشر راويًا ممن وثَّقَهم الإمام الأوزاعي، وهم بحسب ترتيبهم على حروف الهجاء:

(١) (ع) **إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة**، أبو إسحاق الفزاري الكوفي، نزل الشام وسكن المصيصة، وهو من تلاميذ الإمام الأوزاعي وأحفظ أصحابه مات سنة ثمان وثمانين ومائة [٢٨].

كان الأوزاعي إذا حدث عنه يقول: "الصادق المصدوق أبو إسحاق الفزاري"[٢٩].

كان الثوري وابن عيينة والفضيل بن عياض والأوزاعي يرفعون به جداً لعلمه وفضله ودينه [٣٠].

قال عطاء الخفاف كنت عند الأوزاعي فأراد أن يكتب إلى أبي إسحاق فقال للكاتب: "ابدأ به فإنه والله خير مني"[٣١].

أقوال العلماء فيه: وثَّقَه ابن مهدي، وقال: "كان الأوزاعي والفزاري إمامين في السنة"[٣٢]، وابن عيينة، وقال: "كان إمامًا"[٣٣]، وابن سعد، وقال: "كان ثقة، فاضلاً، صاحب سنة، كثير الخطأ في حديثه"[٣٤]، وابن معين، وقال: "ثقة ثقة"[٣٥]، والعجلي،

---

(٢٨). تهذيب الكمال(١٦٧/٢)، إكمال تهذيب الكمال (١ / ٢٦٩)، سير أعلام النبلاء (٨/ ٥٣٩)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢ / ٦٧)، تهذيب التهذيب(٨٠/١).

(٢٩). تهذيب الكمال (٢ / ١٦٧).

(٣٠). إكمال تهذيب الكمال (١ / ٢٦٩).

(٣١). إكمال تهذيب الكمال (١ / ٢٦٩)، تهذيب التهذيب (١ / ٨٠).

(٣٢). الجرح والتعديل (١/ ٢٨٢).

(٣٣). الجرح والتعديل (١/ ٢٨٢).

(٣٤). الطبقات الكبرى (٧/ ٤٨٨)

(٣٥). التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (١/ ٣٤٨).

وقال: "وكان رجلًا صالحًا قائمًا بالسنة"(٣٦)، وقال أيضاً: "هو الذي أدب أهل الثغر، وعلمهم السنة، وكان يأمر وينهى، وإذا دخل الثغر رجل مبتدع أخرجه، وكان كثير الحديث، وكان له فقه"(٣٧)، وأبو حاتم، وقال: "الثقة المأمون الإمام"(٣٨)، والنسائي، وقال "ثقة مأمون، أحد الأئمة"(٣٩)، والحاكم، وقال: "أحفظ أصحاب الزهري"(٤٠). وابن حجر، وقال: "ثقة حافظ، له تصانيف" (٤١).

وقال سفيان الثوري: هو خير مني(٤٢)، وقال ابن حبان: "كان من الفقهاء العباد"(٤٣)، وقال الذهبي: أحد الأعلام(٤٤).

الخلاصة: أجمع علماء الجرح والتعديل على توثيق أبي إسحاق الفزاري، وقول الإمام الأوزاعي فيه موافق لأقوالهم، وقد انفرد الإمام الأوزاعي بلفظ "الصادق المصدوق" ولم يستخدمه غيره من العلماء ولم يقلها بأحد من الرواة غير الفزاري. والله أعلم.

(٢) (خ م د س ق): إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمُهَاجِرِ، واسمه أقرم القرشي المخزومي، أَبُو عبد الحميد وهو من شيوخ الأوزاعي مات في سنة ثنتين وثلاثين ومائة (٤٥).

---

(٣٦). الثقات، للعجلي (ص: ٥٤).
(٣٧). تهذيب التهذيب (١ / ٨٠).
(٣٨). الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢ / ١٢٨).
(٣٩). تهذيب الكمال (٢ / ١٦٧).
(٤٠). سؤالات السجزي للحاكم (ص ١٦٢)، وانظر المستدرك على الصحيحين(٢/٧٩).
(٤١). تقريب التهذيب (١ / ١١٣).
(٤٢). إكمال تهذيب الكمال (١ / ٢٦٩).
(٤٣). الثقات (٦ / ٢٣).
(٤٤). الكاشف (٢ / ٦٧).
(٤٥). تهذيب الكمال (٣ / ١٤٣)، تاريخ ابن يونس (٢/ ٣٧)، الثقات، لابن حبان (٦/ ٤١)، تاريخ دمشق (٨/ ٤٢٩)، سير أعلام النبلاء (٥ / ٢١٣)، تاريخ الإسلام (٣/ ٦١٥)، تهذيب التهذيب (١ / ١٦٠) تقريب التهذيب (١ / ١٤٢).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٦٢١ – ٣٦٧٦ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

قال الأوزاعي: "كان مأمونًا على ما حدث"(٤٦)، وقال: " ثقة"(٤٧).

أقوال العلماء فيه: وثَّقَه سعيد بن عبد العزيز، وقال: "كان ثقة صدوقاً" (٤٨)، وأحمد (٤٩)، والعجلي(٥٠)، والفسوي (٥١)، ومعاوية بن صالح(٥٢)، والدارقطني(٥٣)، والذهبي(٥٤)، وقال: "الإمام الكبير، من الثقات العلماء"، وابن حجر(٥٥).

وقال ابن معين: كان معلمًا (٥٦)، وذكره ابن حبان في الثقات(٥٧)، وقال ابن خلفون: كان فقيهاً زاهداً صالحاً فاضلاً ثقة (٥٨).

الخلاصة: اتفق العلماء على توثيقه، وقول الإمام الأوزاعي فيه موافق لهم، واستخدم لفظاً جديدً، فقال: "كان مأمونًا على ما حدَّث".

---

(٤٦). الجرح والتعديل (٢ / ١٨٢)، تهذيب التهذيب (١ / ١٦٠).
(٤٧). تاريخ دمشق (٨/ ٤٣٤).
(٤٨). الجرح والتعديل (٢/ ١٨٣)، تاريخ دمشق (٨/ ٤٣٣). وسعيد بن عبد العزيز هو التنوخي، الدمشقي، ت١٦٨هـ، انظر: التقريب(١/٣٨٣).
(٤٩). انظر: الكاشف (١ /٢١٧)، وميزان الاعتدال (١ / ٤٧٨)، سير أعلام النبلاء (٥ / ٢١٣).
(٥٠). الثقات للعجلي (ص: ٦٥)، تهذيب التهذيب (١ / ١٦٠).
(٥١). المعرفة والتاريخ (٢/ ٤٧٣)، تهذيب التهذيب (١ / ١٦٠) تقريب التهذيب (١ / ١٤٢).
(٥٢). تهذيب التهذيب (١ / ١٦٠) تقريب التهذيب (١ / ١٤٢).
(٥٣). انظر: الضعفاء والمتروكون (٢/ ١٦١)، تاريخ دمشق (٨/ ٤٣٤).
(٥٤). سير أعلام النبلاء (٥/ ٥١٤).
(٥٥). تهذيب التهذيب (١ / ١٦٠) تقريب التهذيب (١ / ١٤٢).
(٥٦). تاريخ ابن معين –رواية الدوري (٤/ ٤٧١)، تاريخ دمشق (٨/ ٤٢٩)، تهذيب الكمال (٣ / ١٤٣).
(٥٧). الثقات (٦/ ٤١).
(٥٨). إكمال تهذيب الكمال (٢ / ١٩١).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، – المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٦٢١ – ٣٦٧٦ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

(٣) (ع) **حسان بن عطية المحاربي، مولاهم، أبو بكر الشامي**، الدمشقي، من تلاميذ الأوزاعي، مات من العشرين إلى الثلاثين ومائة [٥٩].

قال سعيد بن عبد العزيز عنه: "قدري"، فلما بلغ الأوزاعي كلام سعيد في حسان، قال: ما أغر سعيدًا بالله، ما أدركت أحداً أشد اجتهاداً، ولا أعمل منه[٦٠].

وقال أحمد بن سعد بن أبي مريم، عن خالد بن نزار: قلت للأوزاعي: حسان بن عطية عن من؟ قال: فقال لي: مثل حسان كنا نقول له عن من! [٦١].

أقوال العلماء فيه:وثَّقَه الإمام أحمد وقال: مقارب الحديث، ثقة[٦٢]، وابن معين[٦٣]، وقال أيضاً: قدري ثقة[٦٤]، والعجلي[٦٥]، والذهبي، وقال: ثقة، عابد، نبيل، لكنه قدري[٦٦]، وابن حجر، وقال: ثقة فقيه عابد[٦٧].

(٥٩). تهذيب الكمال (٦/ ٣٤)، إكمال تهذيب الكمال (٤ / ٦٣)، وتاريخ الإسلام(٥/٦٠)، سير أعلام النبلاء(٥/٤٦٦)، تهذيب التهذيب (١ / ٣٨٢).
(٦٠). تهذيب الكمال (٦ / ٣٤)، تهذيب التهذيب (٢ / ٢٥٢).
(٦١). المرجع السابق.
(٦٢). التعديل والتجريح (٢/ ٥٠١)، إكمال تهذيب الكمال (٤ / ٦٣).
(٦٣). تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص: ٨٨)، الجرح والتعديل(٣ / ٢٣٦).
(٦٤). التعديل والتجريح (٢/ ٥٠١).
(٦٥). الثقات، للعجلي (ص: ١١٢)، تهذيب الكمال (٦ / ٣٤)، تهذيب التهذيب (٢ / ٢٥٢).
(٦٦). تهذيب الكمال (٦ / ٣٤)، تهذيب التهذيب (٢ / ٢٥١).
(٦٧). تقريب التهذيب (١٥٨).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، – المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٦٢١ – ٣٦٧٦ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

وقال سعيد بن عبد العزيز: قدري[٦٨]، وقال الجوزجاني: "كان ممن يتوهم عليه القدر"[٦٩]. وقال البخاري: "كان من أفاضل أهل زمانه"[٧٠]، وقال ابن حبان: "كان من أفاضل أهل زمانه"[٧١].

الخلاصة: متفق على توثيقه، وكذلك وثَّقَه الإمام الأوزاعي، ودافع عنه عندما وصفه سعيد بن عبد العزيز بأنه"قدري".

قلت: لعله كان قدرياً وتاب كما ذكر الذهبي في رده على ابن معين "لعله رجع وتاب"[٧٢]، أو اتهموه من باب الوهم كما ذكر هذا إبراهيم بن يعقوب عندما قال: "هو ممن يتوهم عليه القدر"[٧٣]، وكذلك ذكره ابن حجر في لسان الميزان ممن تكلم فيه بلا حجة[٧٤]، والظاهر أن كلام الأوزاعي أقرب للصواب فهو من تلاميذه، والشيخ أخبر بتلاميذه من غيره.

(٤) (دس) الحسن بن الحر بن الحكم النخعي، ويقال: الجعفي، أبو الحكم الكوفي، نزيل دمشق، من شيوخ الأوزاعي، مات بمكة سنة ثلاث وثلاثين ومائة [٧٥].

قال الأوزاعي: "ما قدم علينا من العراق أحد أفضل من الحسن بن الحر، وعبدة بن أبي لبابة"[٧٦].

---

(٦٨). انظر: تهذيب التهذيب (٢ / ٢٥١).
(٦٩). تهذيب الكمال (٦ / ٣٤).
(٧٠). إكمال تهذيب الكمال (٤ / ٦٣)، تهذيب التهذيب (٢ / ٢٥٢).
(٧١). الثقات (٦ / ٢٢٣).
(٧٢). سير أعلام النبلاء (٦/ ١٧٦).
(٧٣). تاريخ دمشق (١٢/ ٤٤٣).
(٧٤). لسان الميزان (٩/ ٢٨١).
(٧٥). تهذيب الكمال (٦ / ٨٠)، الطبقات الكبرى (٦/ ٣٥٣)، تاريخ دمشق (١٣/ ٥٧،٥٨)، سير أعلام النبلاء (٦/ ٢٩٥)، تهذيب التهذيب (١ / ٣٨٧).
(٧٦). تهذيب الكمال (٦ / ٨٠)، تهذيب التهذيب (٢ / ٢٦١).

أقوال العلماء فيه: وثَّقَه ابن سعد، وقال: "قليل الحديث"(٧٧)، وابن معين(٧٨)، ويعقوب بن شيبة، والنسائي، وابن خراش(٧٩)، والحاكم، وقال: ثقة مأمون مشهور(٨٠)، والذهبي(٨١) وابن حجر (٨٢).

ذكره ابن حبان(٨٣)، وابن خلفون، وابن شاهين(٨٤) في "الثقات.

الخلاصة: الحسن بن الحر متفق على توثيقه وقول الأوزاعي فيه موافق لأقوال علماء الجرح والتعديل وجعله في المرتبة الأولى من مراتب الجرح والتعديل وهي مرتبة الأفضلية، فهو من شيوخه الذين خبرهم وأخذ عنهم.

(٥) (د) عبد الله بن أبي زكريا الخزاعي، أبو يحيى، الشامي، من شيوخ الإمام الأوزاعي، مات سنة سبع عشرة ومائة(٨٥).

قال الأوزاعي: لم يكن بالشام رجل يفضل عليه(٨٦)

أقوال العلماء فيه: وثَّقَه ابن سعد وقال: قليل الحديث(٨٧)، وابن خلفون، وقال: كان من أجل العلماء الثقات الفضلاء(٨٨)،

---

(٧٧). الطبقات الكبرى (٦/ ٣٥٣).
(٧٨). الجرح والتعديل (٣ / ٨).
(٧٩). انظر: تاريخ دمشق (١٣/ ٥٧،٥٨)، إكمال تهذيب الكمال (٤ / ٧٥).
(٨٠). سير أعلام النبلاء (٦/ ٢٩٥)، تهذيب الكمال (٦ / ٨٠)، تهذيب التهذيب (٢ / ٢٦١).
(٨١). الكاشف (٢ / ٢٦٢).
(٨٢). تهذيب التهذيب (٢ / ٢٦١)، تقريب التهذيب (١٥٩).
(٨٣). الثقات (٢ / ٢٦٢).
(٨٤). إكمال تهذيب الكمال (٤ / ٧٥).
(٨٥). تهذيب الكمال (١٤/ ٥٢٠)، الطبقات الكبرى (٧/ ٤٥٦)، التاريخ الكبير، للبخاري (٥/ ٩٦)، الثقات (٥ / ٧)، وسير أعلام النبلاء (٢٨٦/٥)، تاريخ الإسلام (٣ / ٢٥٧)، الكاشف (١ / ٥٥٣)، تهذيب التهذيب (٢١٨/٥).
(٨٦). تهذيب الكمال (١٤/ ٥٢٠).
(٨٧). الطبقات الكبرى (٧/ ٤٥٦).
(٨٨). الثقات (٥ / ٧).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، – المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٦٢١ – ٣٦٧٦ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

والذهبي، وقال: فقيه، وأحد الأعلام[٨٩]، وابن حجر، وقال: ثقة فقيه عابد[٩٠]. وكذلك ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان من العباد[٩١].

الخلاصة: متفق على توثيقه على الرغم من قلة الذين ترجموا له، وفضله الإمام الأوزاعي على الكثير من علماء الشام.

(٦) (ع) عبد الله بن مُحَيريز القرشي، الجمحي، أبو محيريز المكي، الشامي، مات في ولاية الوليد بن عبد الملك[٩٢] .

قال الأوزاعي: من كان مقتدياً فليقتد بمثل ابن محيريز، وقال: فإن الله لم يكن ليضل أمة فيها مثل ابن محيريز، وكان لا يذكر خمسة من السلف إلا ذكر فيهم ابن محيريز، ورفع من ذكره وفضله[٩٣].

أقوال العلماء فيه: وثَّقَه العجلي وقال: من خيار الناس[٩٤]، والنسائي[٩٥] ، وابن خراش، وقال: كان من خيار الناس، وثقات المسلمين[٩٦]، وابن حجر[٩٧]، وقال ابن حبان: كان من العباد وكان يشبه بعبد الله بن عمر[٩٨].

وقال أبو زرعة الدمشقي: قلت لدحيم: أفنجعل: خالد بن معدان مع عبد الله بن محيريز طبقة؟ قال: ابن محيريز المقدم عليه كثيراً، كان الأوزاعي لا يذكر خمسة من السلف، إلا ذكر فيهم ابن محيريز ورفع من ذكره، وفضله، قلت: فيكون مع ابن محيريز

---

(٨٩). تاريخ الإسلام (٣/ ٢٥٧).
(٩٠). تقريب التهذيب (ص: ٣٠٣).
(٩١). الثقات (٥ / ٧).
(٩٢). تهذيب الكمال (١٦ / ١٠٦)، التاريخ الكبير (٥/ ١٩٣)، تاريخ دمشق (٣٣/ ٦)، تذكرة الحفاظ (١/ ٥٥) تهذيب التهذيب (٦/ ٢٢).
(٩٣). تهذيب الكمال (١٦ / ١٠٦)، تهذيب التهذيب (٦ / ٢٢).
(٩٤). الثقات للعجلي (٢/ ٥٨).
(٩٥). ذكر ذلك في كتاب " التمييز " انظر: إكمال تهذيب الكمال (٨ / ١٨٩)، تهذيب التهذيب (٦ / ٢٢).
(٩٦). إكمال تهذيب الكمال (٨ / ١٨٩)، تهذيب التهذيب (٢ / ٤٢٩).
(٩٧). تقريب التهذيب (ص: ٣٢٢).
(٩٨). الثقات (٥ / ٦)، إكمال تهذيب الكمال (٨ / ١٨٩).

جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٦٢١ – ٣٦٧٦ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

في طبقة: ابن الديلمي، وهاني بن كلثوم وابنا أبي سودة عثمان وزياد؟ قال: هو أرفع منهم، ورأيته أجل أهل الشام عنده بعد أبي إدريس وأهل طبقته(٩٩).

قال رجاء بن حيوة: كان أهل المدينة يرون عبد الله بن عمر فيهم إِمَامًا وإنا نرى بن محيريز فينا إِمَامًا (١٠٠).
وقال ابن خلفون: كان رجلاً صالحاً فاضلاً (١٠١).

الخلاصة: العلماء متفقون على توثيقه وإعلاء ذكره وفضله وكلام الإمام الأوزاعي متفق معهم في ذلك بل جعله في أعلى مراتب التوثيق.

(٧) (خ م ل ت س ق) عبدة بن أبي لبابة الأسدي الغاضري، مولاهم، يقال: مولى قريش، أبو القاسم البزاز الكوفي الفقيه، نزيل دمشق، من شيوخ الأوزاعي توفي سنة سبع وعشرين ومائة (١٠٢).

قال الأوزاعي: لم يقدم علينا من العراق أحد أفضل من عبدة بن أبي لبابة، والحسن بن الحر (١٠٣).

(٩٩). تهذيب الكمال (١٦ / ١٠٦)، تهذيب التهذيب (٦ / ٢٢).
(١٠٠). التعديل والتجريح (٢/ ٨٣٢). ووردت بدل إماماً: "أماناً"
(١٠١). إكمال تهذيب الكمال (٨ / ١٨٩)، تهذيب التهذيب (٢ / ٤٢٩).
(١٠٢). تهذيب الكمال (١٨ / ٥٤١)، الطبقات الكبرى (٦/ ٣٢٨)، التاريخ الكبير (٦/ ١١٤).
(١٠٣). تهذيب الكمال (١٨ / ٥٤١).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٦٢١ – ٣٦٧٦ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

أقوال العلماء فيه: وثَّقه العجلي(١٠٤)، ويعقوب بن سفيان (١٠٥)، وأبو حاتم (١٠٦)، والنسائي ، وابن خراش (١٠٧)،وابن حجر(١٠٨).

وقال ابن سعد: كان من فقهاء أهل الكوفة(١٠٩)، وذكره ابن حبان (١١٠) وابن خلفون(١١١) في الثقات، وقال الذهبي: فاضل ورع إمام (١١٢).

الخلاصة: متفق على توثيقه وقول الأوزاعي فيه موافق لأقوال علماء الجرح والتعديل بل جعله في المرتبة الأولى من مراتب الجرح والتعديل وهي مرتبة الأفضلية، فهو من شيوخه الذين خبرهم وأخذ عنهم.

(٨) (بخ د ت ق) عثمان بن أبي سودة المقدسي، وكان أبوه مولى لعبد الله بن عمر، وأمه مولاة لعبادة بن الصامت، وهو من تلاميذ الأوزاعي، توفي في سنة مئة وعشرين (١١٣).

قال الأوزاعي: "عثمان بن أبي سودة قد أدرك عبادة وكان مولاه" (١١٤).

---

(١٠٤). الثقات (٢/ ١٠٨).
(١٠٥). تهذيب الكمال (١٨ / ٥٤١).
(١٠٦). الجرح والتعديل (٦ / ٨٩)، تهذيب الكمال (١٨ / ٥٤١)، تهذيب التهذيب (٢ / ٦٤٤).
(١٠٧). تهذيب الكمال (١٨ / ٥٤١)، تهذيب التهذيب (٢ / ٦٤٤).
(١٠٨). تهذيب التهذيب (٢ / ٦٤٤)، تقريب التهذيب (٣٦٩).
(١٠٩). تهذيب الكمال (١٨ / ٥٤١)، تهذيب التهذيب (٢ / ٦٤٤).
(١١٠). الثقات (٥ / ١٤٥).
(١١١). إكمال تهذيب الكمال (٨ / ٣٩١)، الثقات (٥ / ١٤٥).
(١١٢). الكاشف (١/ ٦٧٧)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٥٢٦).
(١١٣). تهذيب الكمال (١٩ / ٣٨٦)، التاريخ الكبير (٦/ ٢٢٦)، تاريخ الإسلام (٣/ ٢٧٥).
(١١٤). تهذيب الكمال (١٩ / ٣٨٦).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، – المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٦٢١ – ٣٦٧٦ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

أقوال العلماء فيه: وثَّقَه يعقوب بن سفيان(١١٥)، ومروان بن محمد الطاطريي، وقال: ثقة ثبت(١١٦)، وابن حجر(١١٧)، وقال: وأمه مولاة لعبادة بن الصامت (١١٨). ونقل البخاري عن هشام عن زيد بن واقد عن عثمان أنه قال: كَانَت أُمي أُم سَودَة لعُبادة بْن الصّامِت (١١٩).

وقال أبو مسهر: أدرك عثمان عبادة (١٢٠)، وقال ابن حبان: سمع عبادة بن الصامت وأبوهما مولى لعبد الله بن عمرو بن العاص وأمهما مولاة لعبادة بن الصامت (١٢١).

وقال الذهبي: أدرك عبادة وهو مولاه (١٢٢)، وقال: في النفس شيء من الاحتجاج به (١٢٣).

وضعفه الإشبيلي (١٢٤). وقال ابن القطان: لا يعرف حاله (١٢٥).

الخلاصة: أنه ثقة، ولم يصب ابن القطان بقوله: لا يعرف حاله، فقد روى عنه الكثير، وكذلك لم يذكر عبد الحق الأشبيلي سبب التضعيف، فالظاهر أنه ثقة، ويظهر من كلام العلماء سماعه من عبادة بن الصامت وهذا يدل على اهتمام الإمام الأوزاعي بثبوت اللقاء بين الراوي وشيخه؛ حيث قال أدرك عبادة، وهذا شأن كبار علماء الجرح والتعديل في بيان ثبوت اللقاء.

---

(١١٥). إكمال تهذيب الكمال (٩ / ١٥٠).
(١١٦). إكمال تهذيب الكمال (٩ / ١٥٠).
(١١٧). تقريب التهذيب (١ / ٣٨٤).
(١١٨). تهذيب التهذيب (٧/ ١٢٠).
(١١٩). انظر: التاريخ الكبير (٦/ ٢٢٦)، والجرح والتعديل (٦/ ١٥٣)
(١٢٠). تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: ٣٣٩)، تهذيب الكمال (١٩ / ٣٨٦).
(١٢١). الثقات (٥/ ١٥٤).
(١٢٢). الكاشف (٢/ ٧).
(١٢٣). ميزان الاعتدال (٣/ ٣٥).
(١٢٤). إكمال تهذيب الكمال (٩ / ١٥٠).
(١٢٥). بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٣/ ٦٠٠).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، – المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٦٢١ – ٣٦٧٦ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

(٩) (ع) عطاء بن أبي رباح، واسمه أسلم القرشي مولاهم، أبو محمد المكي، من شيوخ الأوزاعي، مات سنة خمس عشرة ومائة [١٢٦].

قال الأوزاعي: "مات عطاء يوم مات، وهو أرضى أهل الأرض عند الناس"[١٢٧].

أقوال العلماء فيه: وثَّقَه ابن معين[١٢٨]، والعجلي[١٢٩]، وأبو زرعة[١٣٠]،وأحمد بن حزم المنتجيلي[١٣١]، وابن حجر، وقال: ثقة فقيه، فاضل لكنه كثير الإرسال، وقيل: إنه تغير بآخره، ولم يكثر ذلك منه[١٣٢]

قال أبو حنيفة: ما رأيت فيمن لقيت أفضل من عطاء[١٣٣]، وقال ميمون: ما خلف بعده مثله [١٣٤]، وقال ابن حبان: "كان من سادات التابعين فقهاً، وعلما ، وورعاً، وفضلاً"[١٣٥]، وقال الإمام الذهبي: الإمام، أحد الأعلام[١٣٦].

وقال ابن المديني: كان عطاء بأخرة تركه ابن جريج وقيس بن سعد[١٣٧].

---

(١٢٦). الطبقات الكبرى (٢/ ٣٨٦)، الثقات (٥/ ١٩٩)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٧٨)، تهذيب التهذيب (٧ / ١٩٩).
(١٢٧). تهذيب التهذيب (٧ / ١٩٩).
(١٢٨). الجرح والتعديل (٦ / ٣٣٠).
(١٢٩). الثقات للعجلي (ص: ٣٣٢).
(١٣٠). الجرح والتعديل (٦ / ٣٣٠) .
(١٣١). إكمال تهذيب الكمال (٩ / ٢٤١).
(١٣٢). تهذيب التهذيب (٧ / ١٩٩)، لسان الميزان: (٩ / ٣٧١)، تقريب التهذيب (١ / ٣٩١) .
(١٣٣). تهذيب التهذيب (٧ / ١٩٩).
(١٣٤). المرجع السابق.
(١٣٥). الثقات (٥ / ١٩٨).
(١٣٦). الكاشف (٣ / ٤١١)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٧٨).
(١٣٧). تهذيب الكمال (٢٠ / ٦٩).

الخلاصة: متفق على توثيقه، وكلام الأوزاعي فيه متفق مع ما عليه علماء الجرح والتعديل، وميزه بأعلى مراتب التعديل، وهذا اللفظ انفرد به الأوزاعي (أرضى أهل الأرض)، والظاهر أنه تغير قليلا بأخره؛ ولهذا تركه ابن جريج وقيس بن سعد كما نقل ابن المديني.

(١٠) (م ٤) قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَيْوَئِيلَ بن ناشرة بن عبد بن عامر بن أيم بن الحارث المعافري المصري يقال: إنه مدني الأصل، من شيوخ الأوزاعي، توفي سنة سبع وأربعين ومائة [١٣٨].

قال الأوزاعي: "ما أحدا أعلم بالزهري من قرة بن عبد الرحمن" [١٣٩].

أقوال العلماء فيه: قال العجلي: يكتب حديثه[١٤٠]، وقال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكرا جدًا، وأرجو أنه لا بأس به، ولقرة أحاديث صالحة يرويها عنه رشدين، وسويد بن عبد العزيز، وابن وهب، والأوزاعي وغيرهم، وجملة حديثه عند هؤلاء[١٤١].

وقال يزيد بن السمط: أعلم الناس بالزهري قرة بن عبد الرحمن بن حيوئيل"[١٤٢].

(١٣٨). تهذيب الكمال (٢٣ / ٥٨١)، التاريخ الكبير (٧/ ١٨٣)، الجرح والتعديل (٧ / ١٣١).
(١٣٩). الجرح والتعديل (٧ / ١٣١)، تهذيب الكمال (٢٣ / ٥٨١)، تهذيب التهذيب (٨ / ٣٧٢).
(١٤٠). الثقات (ص: ٣٩٠).
(١٤١). الكامل في الضعفاء: (٧ / ١٨٢)، تهذيب الكمال (٢٣ / ٥٨١).
(١٤٢). الذي يظهر لي هذا ليس من كلام يزيد بل نقله عن الأوزاعي كما ذكر الفسوي في: المعرفة والتاريخ (١/ ٦٤١).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، – المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٦٢١ – ٣٦٧٦ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

أما الذين تكلموا به: قال ابن معين: "ضعيف الحديث"(١٤٣)، وقال الإمام أحمد: "منكر الحديث جِدًّا" (١٤٤)، وقال أبو زرعة : "الأحاديث التي يرويها مناكير"(١٤٥)، وقال أبو داود: "في حديثه نكارة"، وقال أبو حاتم(١٤٦)، والنسائي(١٤٧)، والدارقطني: ليس بقوي(١٤٨)، وقال ابن حجر: صدوق له مناكير(١٤٩).

الخلاصة: أنه صدوق له مناكير وأخطاء وليس من أصحاب الزهري الملازمين له، فقد تعقب أبو حاتم على كلام يزيد الذي نقله عن الأوزاعي فقال: "هذا الذي قاله يزيد ليس بشيء يحكم به على الإطلاق، وكيف يكون قرة بن عبد الرحمن أعلم الناس بالزهري وكل شيء روى عنه لا يكون ستين حديثًا، بل أتقن الناس في الزهري: مالك، ومعمر، والزبيدي، ويونس، وعقيل، وابن عيينة هؤلاء الستة أهل الحفظ والإتقان والضبط والمذاكرة، وبهم يعتبر حديث الزهري إذا خالف بعض أصحاب الزهري بعضا في شيء يرويه"(١٥٠).

وكذلك قد أورد الفسوي كلام قرة من رواية أبي مسهر، ولفظه: حدثني يزيد بن السمط قال: سمعت قرة بن عبد الرحمن بن حيوئيل قال: لم يكن للزهري كتاب إلا كتاب فيه نسب قومه، وقال يزيد بن السمط وكان الأوزاعي يقول: ما أحد أعلم بالزهري من ابن حيوئيل(١٥١).

---

(١٤٣). الجرح والتعديل (٧ / ١٣١).
(١٤٤). الجرح والتعديل (٧ / ١٣١)، الضعفاء الكبير (٣/ ٤٨٥).
(١٤٥). الجرح والتعديل (٧ / ١٣١).
(١٤٦). الجرح والتعديل (٧ / ١٣١).
(١٤٧). تهذيب الكمال (٢٣ / ٥٨١).
(١٤٨). سنن الدارقطني (١ / ٤٢٧) (٨٨٣).
(١٤٩). تقريب التهذيب (١ / ٤٥٥).
(١٥٠). الثقات (٧ / ٣٤٢).
(١٥١). المعرفة والتاريخ (١/ ٦٤١).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٦٢١ – ٣٦٧٦ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

قال ابن حجر: "فيظهر من هذه القصة أن مراد الأوزاعي أنه أعلم بحال الزهري من غيره، لا فيما يرجع إلى ضبط الحديث، وهذا هو اللائق والله أعلم"(١٥٢).

(١١) (ت ق) محمد بن مصعب بن صدقة الْقَرْقَسَانِيّ، من تلاميذ الأوزاعي، مات سنة ثمان ومائتين (١٥٣).

حدث سعيد بن رحمة عن القرقساني، قال: كنت آتي الأوزاعي فيحدث بثلاثين حديثاً، فإذا تفرق الناس عرضتها عليه، فلا أخطئ فيها، فيقول الأوزاعي: ما أتاني أحفظ منك (١٥٤).

أقوال العلماء فيه: قال ابن المديني: لا بأس به (١٥٥)، وقال الإمام أحمد: لا بأس به، وحدث عنه بأحاديث (١٥٦)، وقال: حديثه عن الأوزاعي مقارب (١٥٧)، وقال ابن قانع: ثقة (١٥٨)، قال ابن عدي: "له أحاديث عن الأوزاعي وغيره صالحة، وهو عندي ليس برواياته بأس"(١٥٩).

تكلم فيه ابن معين وقال: ليس بشيء، ولم يكن من أصحاب الحديث كان مغفلاً، ليس يدري ما يحدث(١٦٠)، وقال صالح جزرة: عامة حديثه عن الأوزاعي مقلوبة، وقد روى عن الأوزاعي غير حديث كلها مناكير ليس لها أصول، وقال ضعيف في الأوزاعي (١٦١).وقال أبو زرعة الرازي: يخطئ كثيراً عن الأوزاعي وغيره(١٦٢)، وقال: صدوق في الحديث، ولكنه حدث بأحاديث

---

(١٥٢). تهذيب التهذيب (٣ / ٤٣٨).
(١٥٣). تهذيب الكمال (٢٦ / ٤٦٠)، تاريخ بغداد (٤/ ٤٤٧).
(١٥٤). تهذيب الكمال (٢٦ / ٤٦٠)، تهذيب التهذيب (٩ / ٤٥٨).
(١٥٥). إكمال تهذيب الكمال (١٠ / ٣٦٠).
(١٥٦). الجرح والتعديل (٨ / ١٠٢).
(١٥٧). سؤالات أبي داود (٢٨٤)، تهذيب الكمال (٢٦ / ٤٦٠).
(١٥٨). إكمال تهذيب الكمال (١٠ / ٣٦٠)، تهذيب التهذيب (٩ / ٤٥٨).
(١٥٩). الكامل في الضعفاء: (٧ / ٥١٦).
(١٦٠). الجرح والتعديل (٨ / ١٠٢)، تهذيب الكمال (٢٦ / ٤٦٠).
(١٦١). تاريخ دمشق (٥٥/ ٣٩٨)، تاريخ بغداد(٢٧٩/٣)، تهذيب التهذيب (٩ / ٤٥٨).
(١٦٢). سؤالات البرذعي (٤٠٠/١).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٦٢١ – ٣٦٧٦ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

منكرة[١٦٣]، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، ليس بقوي، وله مناكير[١٦٤]، وقال النسائي: ضعيف [١٦٥].وقال والدَّارَقُطْنِيّ: لم يكن حافظًا[١٦٦]، وقال ابن حبان: "ساء حفظه، فكان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل، ولا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد فأما فيما وافق الثقات فإن احتج به محتج وفيما لم يخالف الأثبات إن اعتبر به معتبر لم أر بذلك بأساً" [١٦٧]، وقال أبو بكر الخطيب: "كان كثير الغلط لتحديثه من حفظه، ويذكر عنه الخير والصلاح"[١٦٨]، والسمعاني، وقال: كان حافظا إلا أنه كثير الغلط فضعف لذلك [١٦٩] والذهبي، وقال: ضعف، وقال: مختلف في ضعفه، قبله أحمد[١٧٠]. وقال ابن حجر: صدوق كثير الغلط[١٧١].

الخلاصة: أنه صدوق كثير الغلط، وتكلم فيه أغلب العلماء وطعنوا بحفظه، حتى في روايته عن الأوزاعي.

فيبدو أن المشكلة في ضبطه وحفظه، ولعل الرجل كان حافظاً ثم تغير وساء حفظه وأخذ يروي المناكير؛ فقول الأوزاعي وابن المديني والإمام أحمد وابن عدي كان قبل أن يتغير؛ لهذا حدث عنه الإمام أحمد بأحاديث، وقال: حديثه عن الأوزاعي مقارب، وقال ابن عدي: له أحاديث عن الأوزاعي وغيره صالحة، وهو عندي ليس برواياته بأس، وعليه لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد فأما فيما وافق الثقات ولم يخالف الأثبات فهو معتبر. والله أعلم.

---

(١٦٣). الجرح والتعديل (٨ / ١٠٢).
(١٦٤). المرجع السابق.
(١٦٥). تاريخ دمشق (٥٥/ ٤٠).
(١٦٦). علل الدارقطني (٣/ ٢٣٤).
(١٦٧). المجروحين (٢/ ٢٩٣).
(١٦٨). تاريخ بغداد (٤/ ٤٤٧).
(١٦٩). الأنساب للسمعاني (١٠/ ٣٨٥)، إكمال تهذيب الكمال (١٠ / ٣٦٠).
(١٧٠). الكاشف (٤ / ٢٠٦)، ديوان الضعفاء (٣٧٥).
(١٧١). تقريب التهذيب (١ / ٥٠٧).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٦٢١ – ٣٦٧٦ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

(١٢) (خ م د س ق) محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي، الحمصي القاضي، من شيوخ الأوزاعي، مات سنة سبع وأربعين ومائة، وهو ابن سبعين سنة [١٧٢].

قال الأوزاعي : "لم يكن في أصحاب الزهري أثبت من الزبيدي"، وقال الوليد بن مسلم : "سمعت الأوزاعي يفضل محمد بن الوليد الزبيدي على جميع من سمع من الزهري"[١٧٣].

أقوال العلماء فيه: وثَّقَه ابن سعد[١٧٤]، وابن معين، وقال: أثبت من سفيان بن عيينة في الزهري[١٧٥]، والعجلي[١٧٦]، وابن المديني، وزاد ثبت[١٧٧] ، وأبو زرعة [١٧٨]،والنسائي[١٧٩]، والخليلي وقال: ثقة حجة[١٨٠]، والذهبي وقال: الإمام, الحافظ, الحجة، الثبت[١٨١]، وابن حجر وقال: ثقة ثبت، من كِبَارِ أصحابِ الزُّهرِي[١٨٢].

(١٧٢). تهذيب الكمال (٢٦ / ٥٨٦)، الطبقات الكبرى (٧/ ٤٦٥)، التاريخ الكبير (١/ ٢٥٤)، تاريخ دمشق (٥٦/ ١٩١)، سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٨٠)، تهذيب التهذيب (٩/ ٥٠٢).
(١٧٣). تهذيب الكمال (٢٦ / ٥٨٦). العلل ومعرفة الرجال لأحمد (١/ ١٦٩)، الجرح والتعديل (٨ / ١١١).
(١٧٤). الطبقات الكبرى (٧/ ٤٦٥).
(١٧٥). تاريخ ابن معين –رواية ابن محرز (١/ ١١١) وانظر: الجرح والتعديل (٨ / ١١١).
(١٧٦). الثقات (٢/ ٢٥٥).
(١٧٧). الجرح والتعديل (٨ / ١١١)، تهذيب التهذيب (٩/ ٥٠٢).
(١٧٨). الجرح والتعديل (٨ / ١١١)، التعديل والتجريح (٢/ ٦٨٤).
(١٧٩). انظر: تاريخ دمشق (٥٦/ ١٩٢)، تاريخ الإسلام (٣/ ٩٧٦).
(١٨٠). إكمال تهذيب الكمال (١٠ / ٣٨٢).
(١٨١). سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٨٠).
(١٨٢). تهذيب التهذيب (٩/ ٥٠٢).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، – المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٦٢١ – ٣٦٧٦ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

وقال الإمام أحمد: كان لا يأخذ إلا عن الثقات(١٨٣)، وقال أبو حاتم: "الزبيدي أتقن من مَعْمر في الزهريّ، فإنه سمع من الزهريّ إملاءً، ثم خرج إلى الرصافة فسمع أيضًا منه"(١٨٤).

وقال محمد بن عوف الطائي: الزبيدي من ثقات المسلمين، وإذا جاءك الزبيدي عن الزهري، فاستمسك به.

قال أبو داود: وليس في حديثه خطأ، وقال ابن حبان: "من الحفاظ المتقنين، أقام مع الزهري عشر سنين حتى احتوى على أكثر علمه، وهو من الطبقة الأولى من أصحاب الزهري" (١٨٥).

الخلاصة: متفق على توثيقه وهو من كِبَارِ أصحابِ الزُّهرِي، وهذا موافق لقول الإمام الأوزاعي فيه حيث قدمه على جميع من روى عن الزهري، وهذا يدل على اهتمام الأوزاعي بالتفاضل بين أصحاب الزهري الثقات وهذا يفيد في علم العلل في حال التعارض في أحاديث الثقات فيقدم الزبيدي عليهم.

(١٣) (د سي) مطعم بْن الْمِقْدَام الكلاعي الصَّنْعَانِيّ الشامي، من شيوخ الأوزاعي (١٨٦).

قال الأوزاعي: حدثنا الثقة (١٨٧).

(١٨٣). تهذيب التهذيب (٩/ ٥٠٢).
(١٨٤). انظر: علل الحديث لابن أبي حاتم (٦/ ٣٨٩).
(١٨٥). الثقات (٧ / ٣٧٣)، مشاهير علماء الأمصار (ص: ٢٨٨)
(١٨٦). تهذيب الكمال (٢٨ / ٧٤)، تاريخ دمشق (٥٨/ ٣٤٨)، تهذيب التهذيب (١٠ / ١٧٦).
(١٨٧). تهذيب الكمال (٢٨ / ٧٤).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، – المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٦٢١ – ٣٦٧٦ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

أقوال العلماء فيه: قال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: لا بأس به [١٨٨]، وقال ابن حبان: متقن[١٨٩]، وقال الذهبي: ثقة نبيل[١٩٠]، وقال ابن حجر: صدوق[١٩١].

الخلاصة: أنه صدوق كما قال ابن حجر وهذا موافق لقول أبي حاتم فيه، فأحيانا يطلق لا بأس به على من هو صدوق أو دونه...، وكلام ابن معين والذهبي وغيرهما متفق مع كلام الإمام الأوزاعي، ووصف الأوزاعي له بالثقة كونه أعلم به فهو من شيوخه، وهو أعلم بشيوخه من غيره، والله أعلم.

(١٤) (خ د س) المعافى بن عمران الأزدي الفهمي، أبو مسعود الموصلي، الأزدي، من تلاميذ الأوزاعي. توفي سنة خمس وثمانين ومائة [١٩٢].

قال الأوزاعي: وقد اجتمع عنده ابن المبارك والمعافى بن عمران وموسى بن أعين: "هؤلاء أئمة الناس، ولكن لا أقدم على الموصلي أحدًا" [١٩٣].

(١٨٨). الجرح والتعديل (٨ / ٤١١)، تهذيب الكمال (٢٨ / ٧٤)، تهذيب التهذيب (١٠ / ١٩٩).
(١٨٩). الثقات (٧ / ٥٠٩)، تهذيب الكمال (٢٨ / ٧٤).
(١٩٠). الكاشف (٤ / ٢٩٨).
(١٩١). تقريب التهذيب (١ / ٥٣٤).
(١٩٢). تهذيب الكمال (٢٨ / ١٤٧)، الطبقات الكبرى (٧/ ٤٨٧)، الثقات (٧ / ٥٢٩)، سير أعلام النبلاء (٧/ ٥٢١)، إكمال تهذيب الكمال (١١ / ٢٥٤).
(١٩٣). إكمال تهذيب الكمال (١١ / ٢٥٤).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٦٢١ – ٣٦٧٦ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

أقوال العلماء فيه: وثَّقَه ابن سعد، وقال: كان خيراً فاضلاً صاحب سنة [١٩٤]، ووكيع، وابن معين، وأبو حاتم [١٩٥]، والعجلي[١٩٦]، وابن خراش [١٩٧] ، وابن حجر[١٩٨] . وقال الثوري: هو ياقوتة العلماء[١٩٩]، وقال الإمام أحمد: شيخ له قدر وحال وكان يعظم أمره، وكان رجلا صالحا[٢٠٠]، وقال أبو زرعة: كان عبدا صالحا[٢٠١]، وقال أحمد بن يونس: كان صدوق اللهجة[٢٠٢]، وقال ابن حبان: "كان من العباد المتقشفين في الزهد" [٢٠٣]، وقال الذهبي: الإمام، وأحد الأعلام[٢٠٤].

الخلاصة: متفق على توثيقه عند علماء الجرح والتعديل وهذا موافق لما قاله الإمام الأوزاعي فجعله بمرتبة متقدمة بالتوثيق بقوله "أئمة الناس" وأضاف أنه من الإبدال وفي هذا إشارة إلى عدالته وتقواه.

(١٥) (ر م ٤) مكحول الشامي، الدمشقي الفقيه، من شيوخ الأوزاعي، مات سنة ثَلاث عَشْرَةَ ومائة[٢٠٥].

---

(١٩٤). الطبقات الكبرى (٧/ ٤٨٧).
(١٩٥). الجرح والتعديل (٨ / ٣٩٩).
(١٩٦). الثقات للعجلي (ص: ٤٣٢).
(١٩٧). تاريخ بغداد (١٥/ ٣٠٣).
(١٩٨). تقريب التهذيب (١ / ٥٣٧).
(١٩٩). الجرح والتعديل (٨ / ٣٩٩)، تهذيب التهذيب (٤ / ١٠٣).
(٢٠٠). الجرح والتعديل (٨ / ٣٩٩).
(٢٠١). المرجع السابق (٨ / ٣٩٩).
(٢٠٢). تاريخ أسماء الثقات (ص: ٢٣٨)، تهذيب الكمال (٢٨ / ١٤٧).
(٢٠٣). الثقات (٧ / ٥٢٩).
(٢٠٤). الكاشف (٤ / ٣٠٧)، سير أعلام النبلاء (٧/ ٥٢١).
(٢٠٥). تهذيب الكمال (٢٨ / ٤٦٤)، الطبقات الكبرى (٧/ ٤٥٤)، تاريخ ابن يونس (٢/ ٢٣٦)، تاريخ دمشق (٦٠/ ١٩٧)، من تكلم فيه وهو موثق (ص: ٥٠٧)، تهذيب التهذيب (١٠ / ٢٨٩).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٦٢١ – ٣٦٧٦ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

قال الأوزاعي: "لم يبلغنا أن أحدًا من التابعين تكلم في القدر إلا هذين الرجلين الحسن، ومكحول، فكشفنا عن ذلك فإذا هو باطل" (٢٠٦).

أقوال العلماء فيه: قال الزهري: العلماء اربعة منهم مكحول بالشام(٢٠٧)، وقال سَعِيد بْن عَبْد العزيز التنوخي: أفقه أهل الشام(٢٠٨)، وقال العجلي: ثقة(٢٠٩)، وقال أبو حاتم: "ما أعلم بالشام أفقه من مكحول"(٢١٠)، وقال ابن خراش: مكحول شامي صدوق، وكان يرى القدر(٢١١)، قال الذهبي: صدوق إمام موثق(٢١٢)، وقال: مفتى أهل دمشق وعالمهم، وثَّقَه غير واحد، وهو صاحب تدليس، وقد رمى بالقدر(٢١٣)، وقال ابن حجر: "ثقة فقيه، كثير الإرسال، مشهور"(٢١٤).

قال ابن سعد: قال بعض أهل العلم: كان يقول بالقدر، وكان ضعيفًا في حديثه ورأيه(٢١٥). وقال الجوزجاني: يتوهم عليه القدر، وهو ينتفي(٢١٦)، وقال ابن يونس: وقد حكي عنه أنه تكلم في القدر(٢١٧)، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما دلس(٢١٨).

---

(٢٠٦). تهذيب الكمال (٢٨ / ٤٦٤)، تهذيب التهذيب (١٠ / ٢٨٩).
(٢٠٧). الجرح والتعديل (٨ / ٤٠٧).
(٢٠٨). تهذيب الكمال (٢٨ / ٤٦٤).
(٢٠٩). الثقات (ص: ٤٣٩).
(٢١٠). الجرح والتعديل (٨ / ٤٠٧).
(٢١١). تهذيب الكمال (٢٨ / ٤٦٤)، تهذيب التهذيب (١٠ / ٢٨٩).
(٢١٢). من تكلم فيه وهو موثق (ص: ٥٠٧).
(٢١٣). ميزان الاعتدال (٤/ ١٧٧).
(٢١٤). تهذيب التهذيب (١٠ / ٢٨٩)، تقريب التهذيب (١ / ٥٤٥).
(٢١٥). الطبقات الكبرى (٧/ ٤٥٤).
(٢١٦). إكمال تهذيب الكمال (١١ / ٣٥٠)، تهذيب التهذيب (١٠ / ٢٨٩).
(٢١٧). إكمال تهذيب الكمال (١١ / ٣٥٠)، تهذيب التهذيب (١٠ / ٢٨٩).
(٢١٨). الثقات (٥/ ٤٤٧)، تعريف أهل التقديس (١ / ١٥٦).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٦٢١ – ٣٦٧٦ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

الخلاصة: أنه ثقة، يدلس ويرسل، وتضعيف ابن سعد مبهم ولم يعضده قول أحد غيره هو صاحب تدليس وقد رماه غير واحد بالقدر، ولكنه نفى ذلك كما قال الجوزجاني، وردّ عنه الأوزاعي هذه التهمة ولعل قول الأوزاعي هو الأقرب للصواب فهو من شيوخه، والمرء أعلم بشيوخه من غيره. والله أعلم.

(١٦) (خ م د س ق) مُوسى بْن أَعيَن الجزرى الحرّانىّ، يكنى أبا سعيد، مولى بني عامر بن لؤي، وهو من شيوخ الإمام الأوزاعي، مات سنة سبع وسبعين ومائة [٢١٩].

قال الأوزاعي: "إني لأعرف رجلا من الأبدال، فقيل: من هو؟ قال: موسى بن أعين الجزري"[٢٢٠]. وقال الأوزاعي –وقد اجتمع عنده المعافى وموسى بن أعين وابن المبارك–: "هؤلاء أئمة الناس"[٢٢١]. **أقوال العلماء فيه:** وثَّقَه أبو زرعة[٢٢٢]، وأبو حاتم [٢٢٣]، وابن معين [٢٢٤]، والدارقطني[٢٢٥]، والذهبي[٢٢٦]، وابن حجر، وقال: ثقة عابد[٢٢٧].

(٢١٩). تهذيب الكمال (٢٩ / ٢٧)، التاريخ الكبير (١/ ١٤٥)، الطبقات الكبرى (٧/ ٤٨٣)، إكمال تهذيب الكمال (١٢ / ٩)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٣٥).

(٢٢٠). إكمال تهذيب الكمال (١٢ / ٩)، تهذيب التهذيب (١٠ / ٢٨٩).

(٢٢١). إكمال تهذيب الكمال (١١ / ٢٥٤).

(٢٢٢). الجرح والتعديل (٨ / ١٣٦)، تهذيب الكمال (٢٩ / ٢٧).

(٢٢٣). الجرح والتعديل (٨ / ١٣٦)، تهذيب الكمال (٢٩ / ٢٧).

(٢٢٤). تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٣٥).

(٢٢٥). سؤالات الحاكم للدارقطني (٢٧١).

(٢٢٦). الكاشف (٢/ ٣٠١).

(٢٢٧). تقريب التهذيب (١ / ٥٤٩).

وقال ابن سعد: وكان صدوقًا[٢٢٨]، وقال الجوزجاني: رأيت أحمد بن حنبل يحسن الثناء عليه[٢٢٩]، ذكره ابن حبان في كتاب الثقات[٢٣٠].

الخلاصة: متفق على توثيقه عند علماء الجرح والتعديل وهذا موافق لما قاله الإمام الأوزاعي فجعله بمرتبة متقدمة بالتوثيق بقوله "أئمة الناس".

(١٧) (د س) الْوَلِيد بن مزيد العذري، أبو العباس البيروتي، من تلاميذ الأوزاعي، مات سنة سبع ومائتين [٢٣١].

قال الأوزاعي: ما عرض علي كتاب أصح من كتب الوليد، وقال: عليكم بالوليد فإن كتبه صحيحة[٢٣٢].

أقوال العلماء فيه: قال أَبُو مسهر: "كَانَ ثقة لم يكن يحفظ، وكانت كتبه صحيحة". وقال: "هو أثبت أصحاب الأوزاعي"[٢٣٣]، وقال ابن الطباع: هو أثبت أصحاب الأوزاعي[٢٣٤]، وقال دحيم: صحيح الحديث[٢٣٥]، وقال أبو داود: ثقة[٢٣٦]، وقال النسائي: أثبت أصحاب الأوزاعي: عبد الله بن المبارك، والوليد بن مزيد أحبُّ إلينا في الأوزاعي من الوليد بن مسلم[٢٣٧]، وقال

(٢٢٨). الطبقات الكبرى (٧/ ٤٨٣).
(٢٢٩). الجرح والتعديل (٨ / ١٣٦)، تهذيب الكمال (٢٩ / ٢٧).
(٢٣٠). الثقات (٧/ ٤٥٨).
(٢٣١). تهذيب الكمال (٣١/ ٨١)، تهذيب التهذيب (٤/ ٣٢٤)، الثقات لابن حبان (٩/ ٢٢٤).
(٢٣٢). تهذيب الكمال (٣١/ ٨١)، تهذيب التهذيب (١١/ ١٥٠) وانظر: الجرح والتعديل (٩/ ١٨).
(٢٣٣). تاريخ دمشق (٦٣/ ٢٧٣)، تهذيب الكمال (٣١/ ٨١)، تهذيب التهذيب (١١/ ١٥٠).
(٢٣٤). تاريخ دمشق(٦٣/٢٧٣).
(٢٣٥). انظر: الجرح والتعديل (٩/ ١٨).
(٢٣٦). تهذيب التهذيب (١١/ ١٥٠).
(٢٣٧). سؤالات السلمي للدارقطني (٦٠).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٦٢١ – ٣٦٧٦ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

أيضا: لا يخطئ ولا يُدَلس[٢٣٨]، و ذكره ابن حبان في الثقات [٢٣٩]. وقال الدارقطني: "ثقة، ثَبَتٌ وقال: كان من ثقات أصحاب الأوزاعي"[٢٤٠]، وقال الحاكم: ثقة مأمون [٢٤١]، وقال ابن ماكولا: كان من الثقات[٢٤٢]، وقال الذهبي: الثقة، الفقيه، صاحب الأوزاعي [٢٤٣]، وقال ابن حجر: ثقة ثبت[٢٤٤].

وقال محمد بن بركة: أخرج إلي سعد أصول العباس فإذا أكثرها: سمعت الأوزاعي [وكان الأوزاعي احترق علمه، فمن أخذ عن الأول فهو حجة وغير ذلك ليس بحجة ، وكان الأوزاعي حافظاً إماماً ديناً][٢٤٥].

الخلاصة: أنه من الثقات، ومن أوثق أصحاب الإمام الأوزاعي، ولكن في حفظه شيء فكان المعتمد على كتبه وليس على حفظه؛ ولهذا أشار الإمام الأوزاعي إلى أن كتبه صحيحة، وعليه فإذا حدث من كتبه فحديثه صحيح وما كان من حفظه فيحتاج للتتبع والمقارنة، ويظهر لنا هنا دقة منهج الإمام الأوزاعي في نقد الرجال.

(١٨) (م ٤) الوليد بن هشام بن معاوية بن هشام بن عقبة بن أبي معيط الأموي، أبو يعيش المعيطي، من شيوخ الأوزاعي[٢٤٦].

قال الأوزاعي: ثقة عدل [٢٤٧].

---

(٢٣٨). انظر: تسمية فقهاء الأمصار (ص: ١٣٠).
(٢٣٩). الثقات (٩/ ٢٢٤).
(٢٤٠). سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ٣١٨). وانظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني (٤/ ٢٠٣٦).
(٢٤١). سؤالات السجزي للحاكم (ص: ١٢٠)، تهذيب الكمال (٣١ / ١٠٢).
(٢٤٢). الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٧/ ١٧٩).
(٢٤٣). الكاشف(٢/٣٥٥)، سير أعلام النبلاء (٩/ ٤١٩).
(٢٤٤). تقريب التهذيب (ص: ٥٨٣)
(٢٤٥). تهذيب التهذيب (١١/ ١٥٠).
(٢٤٦). تهذيب الكمال (٣١ / ١٠٢)، تهذيب التهذيب (١١ / ١٥٦).
(٢٤٧). تهذيب الكمال (٣١ / ١٠٢)، تهذيب التهذيب (١١ / ١٥٦).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، – المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٦٢١ – ٣٦٧٦ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

أقوال العلماء فيه: وثقة ابن معين (٢٤٨)، والعجلي (٢٤٩)، والذهبي(٢٥٠)، وابن حجر(٢٥١)، وقال يعقوب الفسوي: لا بأس بحديثه(٢٥٢)، وذكره ابن حبان في الثقات (٢٥٣).

الخلاصة: اتفق العلماء على توثيقة، وقد سبقهم الإمام الأوزاعي في ذلك ووثَّقَه بأعلى درجات التوثيق.

المطلب الثاني: الرواة الذين تكلم فيهم الإمام الأوزاعي:

وقفت على ستة رواة ممن جرحهم الإمام الأوزاعي، وهم حسب ترتيبهم الهجائي:

(١) (خ ٤) ثور بن يزيد بن زياد الكلاعي، ويقال: الرحبي الشامي الحمصي، مات ببيت المقدس سنة ثلاث وخمسين ومائة(٢٥٤).

قال أبو مسهر: حدثني سلمة ابن العيار قال: كان الأوزاعي يسئ القول في ثلاثة: في محمد بن إسحاق، وثور بن يزيد، وزرعة بن إبراهيم (٢٥٥)، وقال أبو مسهر أيضاً: "كان الأوزاعي يتكلم فيه ويهجوه"(٢٥٦)، وقال: والمكذب بقدر الله(٢٥٧).

---

(٢٤٨). الجرح والتعديل (٩/ ٢٠).
(٢٤٩). الثقات (ص: ٤٦٦).
(٢٥٠). الكاشف (٤ / ٤٦٢)، التهذيب (٤ / ٣٢٧)، تقريب التهذيب (١ / ١٠٤٢).
(٢٥١). تهذيب التهذيب (١١ / ١٥٦)، تقريب التهذيب (١ / ٥٨٤).
(٢٥٢). انظر: تاريخ دمشق (٦٣/ ٣١٤)، تهذيب الكمال (٣١ / ١٠٢)، تهذيب التهذيب (٤ / ٣٢٧).
(٢٥٣). الثقات (٧/ ٥٥٥).
(٢٥٤). تهذيب الكمال (٤ / ٤١٨)، الطبقات الكبرى (٧/ ٤٦٧)، التاريخ الكبير (٢/ ١٨١)، تاريخ دمشق (١١/ ١٨٣).
(٢٥٥). تهذيب الكمال (٤ / ٤١٨).
(٢٥٦). تهذيب التهذيب (٢/ ٣٤).
(٢٥٧). تاريخ دمشق (١١/ ١٩٢).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٦٢١ – ٣٦٧٦ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

أقوال العلماء فيه: وثَّقَه ابن القطان [٢٥٨]، وقال مرة: "ما رأيت شاميا أوثق من ثور، كنت أكتب عنه بمكة في ألواح"[٢٥٩]، ومحمد بن إسحاق [٢٦٠]، وابن سعد، وقال: "يقال إنه كان قدرياً"[٢٦١]، وابن معين[٢٦٢]، وأحمد بن صالح المصري، وقال: ثقة إلا أنه كان يرى القدر [٢٦٣]، والعجلي، وقال: كان يرى القدر [٢٦٤]، وأبو داود، وقال: اتهم بالقدر، وأخرجوه من حمص سحبا [٢٦٥]، والنسائي وابن شاهين[٢٦٦]،والذهبي وقال ثقة ثبت، إلا أنه يرى القدر[٢٦٧]، وقال أيضا: حافظ ثبت، إلا أنه قَدَريٌّ قُحٌّ؛ فلذا تركه مسلم[٢٦٨]، وابن حجر وقال: ثقة ثبت، إلا أنه يرى القدر [٢٦٩].

(٢٥٨). التعديل والتجريح (١/ ٤٥٠).
(٢٥٩). سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٤٤).
(٢٦٠). التاريخ الكبير (١/ ١٧١)، الجرح والتعديل (٢ / ٤٦٨).
(٢٦١). الطبقات الكبرى (٧/ ٤٦٧).
(٢٦٢). الجرح والتعديل (٢ / ٤٦٨)
(٢٦٣). تهذيب التهذيب (١ / ٢٧٦).
(٢٦٤). الثقات للعجلي (ص: ٩٢).
(٢٦٥). إكمال تهذيب الكمال (٣ / ١١٥).
(٢٦٦). تاريخ أسماء الثقات (ص: ٥٣)
(٢٦٧). الكاشف (٢ / ١٩٣).
(٢٦٨). من تكلم فيه وهو موثق (ص: ١٣٩)، الكاشف (٢ / ١٩٣).
(٢٦٩). تهذيب التهذيب (١ / ٢٧٦).

وقال الإمام أحمد ليس به بأس، وكان يرى القدر(٢٧٠)، وقال الساجي: "صدوق قدري"(٢٧١)، وقال يحيى بن بكير: لولا القدر لكان كلمة إجماع(٢٧٢)، وقال أبو حاتم: صدوق حافظ (٢٧٣)، وقال ابن حبان: "كان قدرياً"(٢٧٤)، وقال ابن عدي: "وثقوه، ولا أرى بحديثه بأساً إذا روى عنه ثقة أو صدوق وهو مستقيم الحديث، صالح في الشاميين"(٢٧٥).

وغمزه سُفْيَان بن عُيَيْنَة(٢٧٦)، وقال أَبُو مسْهر: "ثَنَا عبد الله بن سَالم قَالَ أدْرَكْت أهل حمص وَقد أخرجُوا ثَوْر بن يزِيد وحرقوا دَاره لكَلَامه فِي الْقدر"(٢٧٧).

الخلاصة: الكلام فيه طويل جداً في الكتب، ولكن سأنقل فيه قول ابن حجر: " اتَّفقُوا تثبته فِي الحَدِيث مَعَ قَوْله بِالْقدرِ، قَالَ دُحَيْم مَا رَأَيْت أحدا يشك أَنه قدري، وَقَالَ: يحيى الْقطَّان مَا رَأَيْت شاميا أثبت مِنْهُ، وَكَانَ الْأَوْزَاعِيّ وبن الْمُبَارك وَغَيرهمَا ينهون عَن الْكِتَابَة عَنهُ، وَكَانَ الثَّوْريّ يَقُول: خُذُوا عَنهُ وَاتَّقوا لَا ينطحكم بقرنيه يُحَذرهُمْ من رَأْيه، وَقدم الْمَدِينَة فَنهى مَالك عَن مُجَالَسَته وَكَانَ يَرْمِي بِالنّصب أَيْضا وَقَالَ يحيى بن معِين كَانَ يُجَالس قوما ينالون من عَليّ لكنه هُوَ كَانَ لَا يسب " (٢٧٨)

(٢٧٠). الجرح والتعديل (٢ / ٤٦٨)
(٢٧١). تهذيب التهذيب (١ / ٢٧٦).
(٢٧٢). سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٤٤).
(٢٧٣). الجرح والتعديل (٢ / ٤٦٨).
(٢٧٤). الثقات (٦/ ١٢٩).
(٢٧٥). الكامل في الضعفاء (٢ / ٣٠٩).
(٢٧٦). التعديل والتجريح (١/ ٤٥٠)، نقله عنه ابن المديني.
(٢٧٧). التعديل والتجريح (١/ ٤٥٠).
(٢٧٨). فتح الباري لابن حجر (١/ ٣٩٤).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٦٢١ – ٣٦٧٦ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

والظاهر أن أغلب العلماء على توثيقه لتثبته في الحديث، وبعضهم تركه بسبب بدعته، والإمام الأوزاعي منهم تركه ولم يحتج به بسبب بدعته وقوله بالقدر، ويدل على ذلك ما نقله "أبو توبة الحلبي عنه، فقال: حدثنا أصحابنا أن ثورًا لقي الأوزاعي، فمد يده إليه، فأبى الأوزاعي أن يمد يده إليه، وقال: يا ثور! لو كانت الدنيا، لكانت المقاربة، ولكنه الدين"(٢٧٩).

فكلام الأوزاعي فيه مفسر، كما ذكر أبو مسهر قال: حدثنا أبو مسلم الفزاري، قال: قلت له يا أبا عمرو حدثنا ثور بن يزيد، قال: فغضب علي غضبة ما رأيت مثلها، ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ستة لعنتهم فلعنهم الله وكل نبي مجاب: الزائد في كتاب الله، والمكذب بقدر الله" ثور بن يزيد، أحدهم تأخذ دينك عنه؟ وأما محمد بن إسحاق فكان يرى الاعتزال.

وقد أشار الإمام الذهبي لحجة من أخذ عنه، فقال: "كان ثور عابداً، ورعاً، والظاهر أنه رجع، فقد روى أبو زرعة عن مُنبه بن عثمان، أن رجلاً قال لثور: يا قدري، قال: لئن كنتُ كما قلت إني لرجل سوء، وإن كنت على خلاف ما قلت إنك لفي حِلٍّ"(٢٨٠).

(٢) زرْعَة بن إِبْرَاهِيم الدِّمَشْقِي الزبيدِيّ، توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة (٢٨١).

وقال أبو مسهر: حدثني سلمة ابن العيار قال: كان الأوزاعي يسئ القول في ثلاثة: في ثور بن يزيد، ومحمد ابن إسحاق، وزرعة بن إبراهيم. (٢٨٢).

(٢٧٩) تذكرة الحفاظ للذهبي (١/ ١٣٢).
(٢٨٠). سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٤٤).
(٢٨١). التاريخ الكبير (٣/ ٤٤١)، الثقات (٦/ ٣٤٣)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/ ٢٩٣)، تاريخ دمشق (١٩/ ٣).
(٢٨٢). تهذيب الكمال (٤/ ٤٢٥)، وانظر: الكامل في الضعفاء: (٢ / ٣٠٩).

أقوال العلماء فيه: قال ابن معين: صالح الحديث [٢٨٣]، وقال ابن المديني: كان يضعف ولم يكن بِالْقَوِيّ[٢٨٤]، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي [٢٨٥]، وقال: يكتب حديثه [٢٨٦]، وقال ابن حبان: "هو الذي يروي عنه بقية ويقول: حدثني الزبيدي في أشياء يرويها يوهم أنه محمد بن الوليد الزبيدي يجب أن يعتبر حديثه من غير رواية بقية عنه"[٢٨٧]، وتعقبه ابن حجر فقال: وذكره أيضًا في الثقات فتناقض [٢٨٨].

وقال أبو نعيم الأصبهاني: ليس بثقة ولا مأمون [٢٨٩]، وذكر ابن عساكر أنه كان يضع الحديث وأنه كان ساحرًا يهوديًا ثم أسلم[٢٩٠].

الخلاصة: أنه ليس بثقة بل ضعيف جداّ ولا يحتج به، وقول ابن معين فيه "صالح" يصلح للاعتبار وكذلك قول أبي حاتم "يكتب حديثه".

وكلام الإمام الأوزاعي له وجاهته –وهو متفق مع أغلب الأقوال–وقد ذكر السبب: "قال محمد بن الحجاج قال خرجت أريد الساحل فقال لي زرعة بن إبراهيم: إذا أتيت الأوزاعي فاقرئه السلام وقل له يقول لك زرعة: من علمك علمك الذي تحسنه؟!

---

(٢٨٣). تاريخ ابن معين –رواية الدوري (٤/ ٤٢٨)، تاريخ الإسلام (٣/ ٦٥٤).
(٢٨٤). سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص: ١٥٣).
(٢٨٥). الجرح والتعديل (٣/ ٦٠٧)، المغني في الضعفاء (١/ ٢٣٨)، ميزان الاعتدال(٢/٧٠)، لسان الميزان (٢/ ٤٧٥).
(٢٨٦). الجرح والتعديل (٣/ ٦٠٧).
(٢٨٧). الثقات (٦/ ٣٤٣).
(٢٨٨). لسان الميزان (٢/ ٤٧٥).
(٢٨٩). انظر: لسان الميزان (٢/ ٤٧٥).
(٢٩٠). لسان الميزان (٢/ ٤٧٥)، القصة التي ذكرها ابن عساكر: أنه كان اولًا يهوديًا ساحرًا، نفاه عمر بن عبد العزيز من المدينة إلى الشام، فكانت له قصة مع الوليد، فهم الوليد بقتله؛ فأسلم وأظهر التوبة من السحر وفيها " قال ابن ابى المهاجر صح عندنا اسلامه ولم تصح عندنا توبته من السحر " ثم ذكر قصة اخرى من سحره... انظر: تاريخ دمشق (٦/١٩).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، – المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٦٢١ – ٣٦٧٦ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

فأخبرته بذلك، فقال الأوزاعي: إذا لقيته أو رجعت إليه فاقرئه السلام، وقل له: صدقت تعلمنا منك فلما أحدثت تركنا علمك يعني يضع الحديث"(٢٩١).

نقل سعيد بن عبد العزيز عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر قال: "صحَّ عندنا إسلامه، ولم يصحّ عندنا توبته من السِّحر"(٢٩٢)

(٣) (مد ق) عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان المخزومي أبو عبد الرحمن المدني، مولى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم (٢٩٣).

قال الأوزاعي: "لم يكن ابن سمعان صاحب علم، إنما كان صاحب عمود" (٢٩٤).

أقوال العلماء فيه: قال مالك: كذاب(٢٩٥)، وقال: ابن معين: ضعيف الحديث، وقال: ليس حديثه بشيء، وقال: كذاب(٢٩٦)، وقال علي ابن المديني: ضعيف ضعيف(٢٩٧)، وقال: أحمد: كان متروك الحديث، كان يعرف بالمدينة بالصلاة، ولم يكن يعرف بالحديث(٢٩٨)، وقال البخاري: سكتوا عنه(٢٩٩)، وقال أبو زرعة: لا شيء(٣٠٠)، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، سبيله سبيل

(٢٩١). تاريخ دمشق (١٩/ ٦).
(٢٩٢). المرجع السابق (١٩/ ٦).
(٢٩٣). تهذيب الكمال (١٤ / ٥٢٦)، تهذيب التهذيب (٥ / ٢١٩)، تقريب التهذيب (١ / ٣٠٣)
(٢٩٤). الكامل في الضعفاء (٥ / ١٩٩)، تهذيب الكمال (١٤ / ٥٢٦)، تهذيب التهذيب (٥ / ٢١٩)
(٢٩٥). الجرح والتعديل (٥ / ٦٠)، الكاشف (٣ / ١١٥)، تهذيب الكمال (١٤ / ٥٢٦).
(٢٩٦). الجرح والتعديل (٥ / ٦٠)، الكامل في الضعفاء (٥ / ١٩٩)
(٢٩٧). سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص: ١٣٢).
(٢٩٨). الجرح والتعديل (٥ / ٦٠)، تهذيب الكمال (١٤ / ٥٢٦).
(٢٩٩). الضعفاء الصغير للبخاري (ص: ٧٩).
(٣٠٠). الجرح والتعديل (٥ / ٦٠)، الكامل في الضعفاء (٥ / ١٩٩)

الترك[٣٠١]، وقال أحمد بن صالح المصري: كذاب، كان يضع الحديث [٣٠٢]، وقال أبو داود: كان من الكذابين [٣٠٣]، وقال النسائي[٣٠٤]، وَعلي بن الْجُنَيْد[٣٠٥]، والدارقطني[٣٠٦]: متروك الحديث، وقال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث[٣٠٧]، وقال ابن عدي: ضعيف جداً[٣٠٨]، وقال الذهبي: أحد المتروكين في الحديث، وقال تركوه[٣٠٩]، وقال ابن حجر: متروك، اتهمه بالكذب أبو داود وغيره[٣١٠].

الخلاصة: أنه متروك الحديث باتفاق علماء الجرح والتعديل، وقول الأوزاعي فيه" لم يكن صاحب علم" يدل على تضعيفه له؛ ولعله يريد أنه ليس من أهل الحديث والعلم، واستخدم لفظاً لطيفاً يقصد منه ترك حديثه، وهذا يشير إلى عفة اللسان عند الإمام الأوزاعي في تجريح الرواة.

(٤) (بخ د) عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ الْمَاصِرُ، أَبُو الصَّبَّاحِ الْكُوفِيُّ، مولى ثقيف، وقيل: مولى الأشعث بن قيس الكندي، وقيل: العجلي، توفي في الثلاثين ومائة[٣١١].

---

(٣٠١). الجرح والتعديل (٥ / ٦٠)، الكامل في الضعفاء (٥ / ١٩٩)
(٣٠٢). الجرح والتعديل (٥ / ٦٠).
(٣٠٣). تهذيب الكمال (١٤ / ٥٢٦).
(٣٠٤). الضعفاء والمتروكون (ص: ٦٣).
(٣٠٥). الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ١٢٣).
(٣٠٦). الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٢/ ١٥٩)، سنن الدارقطني (٢/ ٨٥).
(٣٠٧). تهذيب التهذيب (٥ / ٢١٩).
(٣٠٨). الكامل في الضعفاء (٥ / ١٩٩).
(٣٠٩). الكاشف (٣ / ١١٥)، المغني في الضعفاء (١/ ٣٣٩)، ديوان الضعفاء (ص: ٢١٦).
(٣١٠). تهذيب التهذيب (٥ / ٢١٩)، تقريب التهذيب (٣٠٣).
(٣١١). تهذيب الكمال (٢١ / ٤٨٤)، التاريخ الكبير ، وذكر أن من سماه "عمرو" أخطأ بذلك (٦/ ١٨٦)، تاريخ بغداد (١٣/ ٣٧٧).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٦٢١ – ٣٦٧٦ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

قال الأوزاعي: "أول من تكلم في الإرجاء رجل من أهل الكوفة يقال له: قيس الماصر"(٣١٢).

أقوال العلماء فيه: وثَّقَه ابن معين(٣١٣)، وأحمد بن صالح المصري(٣١٤)، وأبو حاتم، وقال: ثقة ليس فيه شك، وإنما طعن فيه من قبل الغلط وهو لا بأس به (٣١٥)، وأبو داود(٣١٦)، والفسوي(٣١٧)، والذهبي، وقال: ثقة مرجئ(٣١٨).

وذكره ابن حبان (٣١٩) "، وابن خلفون(٣٢٠) في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم، ورمي بالإرجاء(٣٢١).

ضعفه ابن أبي شيبَة، وقال: ضعيف في الحديث مرجئ(٣٢٢)، ونقل ابن حجر قول ابن حزم فيه، قال: "عمر بن قيس مجهول" –وتعقبه– فما أدري أراد هذا أو غيره(٣٢٣) .

الخلاصة: أنه صدوق رمي بالإرجاء، وكلام الأوزاعي فيه هو بسبب الإرجاء وهو متفق مع أقوال العلماء فيه، ومن ضعفه لم يذكر السبب أو ربما اختلط عليهم مع غيره كما ذكر ابن حجر.

---

(٣١٢). تهذيب الكمال (٢١ / ٤٨٤)، ويقصد الأوزاعي عمر بن قيس الماصر وليس والده، قال ابن أبي ليلى: إلى شنآن المرجئين ورأيهم ... عُمَر بن ذر، وابن قيس الماصر. انظر: تاريخ بغداد (١٣/ ٣٧٧).
(٣١٣). الجرح والتعديل (٦ / ١٢٩) سؤالات ابن الجنيد (ص: ٢٩٣).
(٣١٤). تهذيب الكمال (٢١ / ٤٨٤).
(٣١٥). الجرح والتعديل (٦ / ١٢٩).
(٣١٦). انظر: تهذيب الكمال (٢١ / ٤٨٤).
(٣١٧). المعرفة والتاريخ (٣/ ٩٥).
(٣١٨). الكاشف (٢ / ٦٨).
(٣١٩). الثقات (٧ / ١٨١).
(٣٢٠). إكمال تهذيب الكمال (١٠ / ١٠٨).
(٣٢١). تهذيب التهذيب (٧ / ٤٩٠).
(٣٢٢). انظر: تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص: ١٢٢).
(٣٢٣). ذكر هذا ابن حجر، وتعقبه. انظر: تهذيب التهذيب (٣ / ٢٤٧).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٦٢١ – ٣٦٧٦ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

(٥) (خت م ٤) مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن يسار بن خيار، أبو بكر مولى قيس بن مخرمة القرشي المدني، توفي في بغداد سنة إحدى وخمسين ومئة [٣٢٤].

وقال أبو مسهر: كان الأوزاعي يسئ القول في ثلاثة: في ثور بن يزيد، ومحمد بن إسحاق، وزرعة بن إبراهيم[٣٢٥].

وقال الأوزاعي: وأما محمد بن إسحاق كان يرى الاعتزال [٣٢٦].

أقوال العلماء فيه: قال شعبة: محمد بن إسحاق أمير المحدثين بحفظه [٣٢٧]، وقال الزهري: لا يزال بالمدينة علم ما بقي فيهم ابن إسحاق [٣٢٨]، وقال ابن سعد: كان ثقة، ومن الناس من تكلم فيه[٣٢٩]، وقال ابن معين: ثقة، وقال: ثقة، وليس بحجة، وقال: ليس به بأس، وقال: ليس بذاك، ضعيف. ومرة أخرى قال: سقيم ليس بالقوي، ومرة ضعيف، وقال: صدوق [٣٣٠]، وقال ابن المديني: ثقة لم يضعه عندي الا روايته عن أهل الكتاب، وقال: صدوق [٣٣١]، وقال: صَالح وسط[٣٣٢]، وقال أحمد بن حنبل: حسن الحديث[٣٣٣]، وقال الجوزجاني: الناس يشتهون حديثه وكان يرمى بغير نوع من البدع[٣٣٤]، وقال العجلي: ثقة[٣٣٥]، وقال

---

(٣٢٤). تهذيب الكمال (٢٤/ ٤٠٥)، الطبقات الكبرى (٧/ ٣٢٢)، المعرفة والتاريخ (١/ ١٣٧) من تكلم فيه وهو موثق (ص: ٤٤٤)، تهذيب التهذيب (٩/ ٣٨).
(٣٢٥). تهذيب الكمال (٤ / ٤١٨)، تاريخ دمشق (١٩/ ٥).
(٣٢٦). تهذيب الكمال (٤ / ٤٢٥).
(٣٢٧). الجرح والتعديل (٧/ ١٩١)، تاريخ بغداد وذيوله (١/ ٢٤٣).
(٣٢٨). تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: ٥٣٧)، الجرح والتعديل (٧/ ١٩١).
(٣٢٩). الطبقات الكبرى (٧/ ٣٢٢).
(٣٣٠). تاريخ ابن معين –رواية الدوري (٣/ ٢٢٥)، وانظر: تاريخ الخطيب(١/٢٣٠).
(٣٣١). الثقات (٧/ ٣٨٠).
(٣٣٢). سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص: ٨٩).
(٣٣٣). تاريخ بغداد (١/ ٢٣٩.
(٣٣٤). أحوال الرجال (ص: ٢٣٢).
(٣٣٥). الثقات للعجلي(ص: ٤٠٠).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٦٢١ – ٣٦٧٦ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

أبو داود: قدري معتزلي[٣٣٦]،قال أبو بكر : وقد أمسك عن الاحتجاج بروايات ابن إسحاق غير واحد من العلماء لأسباب منها: أنه كان يتشيع، وينسب إلى القدر، ويدلس في حديثه. فأما الصدق فليس بمدفوع عنه[٣٣٧].

وقال أبو زرعة الدمشقي: ومحمد بن إسحاق رجل قد اجتمع الكبراء من أهل العلم على الأخذ عنه[٣٣٨]، وقال النسائي: ليس بالقوي [٣٣٩]، قال ابن حبان[٣٤٠]: تكلم فِي بن إِسْحَاق رجلَانِ هِشَام [٣٤١]بن عُرْوَة وَمَالك بن أنس[٣٤٢]، وقال الدارقطني: "اختَلف الأئمةُ فيه، وأعرَفُهم به مالك"[٣٤٣]، وقال: لا يحتج به وإنما يعتبر[٣٤٤].

وقال الذهبي: "كان صدوقا من بحور العلم، وله غرائب في سعة ما روى تستنكر واختلف في الاحتجاج به وحديثه حسن وقد صححه جماعة" [٣٤٥]، وقال أيضاً: أحد الأعلام صدوق قوي الحديث [٣٤٦]، وقال في الميزان: "وهو صالح الحديث، ما له عندي ذنب إلا ما قد حشا في السيرة من الأشياء المنكرة المقطعة والأشعار المكذوبة"، وقال: "فالذي يظهر لي أن ابن إسحاق حسن الحديث، صالح الحال صدوق، وما انفرد به ففيه نكارة، فإن في حفظه شيئاً، وقد احتج به الأئمة، والله أعلم [٣٤٧].

---

(٣٣٦). ديوان الضعفاء للذهبي (٣٤٢).
(٣٣٧). تاريخ بغداد (٢/ ١٩).
(٣٣٨). تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: ٥٣٧).
(٣٣٩). الضعفاء والمتروكون (ص: ٩٠).
(٣٤٠). الثقات لابن حبان (٧/ ٣٨٠).
(٣٤١). وسبب طعن هشام بْن عُرْوَة إن بن إِسْحَاق يحدث عَنْ فَاطِمَة بنت الْمُنْذر وتعقبه أَبُو حَاتِم بقوله: وهَذَا الَّذِي قَالَه هِشَام بْن عُرْوَة لَيْسَ مِمَّا يجرح بِهِ الْإِنْسَان فِي الحديث. انظر: الثقات لابن حبان(٧/٣٨٠).
(٣٤٢). الثقات لابن حبان (٧/ ٣٨٠). وقال: ولم يكن يقدح فيه مالك من أجل الحديث.
(٣٤٣). سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ٢٨٢).
(٣٤٤). سؤالات البرقاني .
(٣٤٥). الكاشف (٢/ ١٥٦).
(٣٤٦). المغني في الضعفاء (٢/ ٥٥٢).
(٣٤٧). ميزان الاعتدال (٣/ ٤٦٩).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٦٢١ – ٣٦٧٦ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

وقال ابن حجر: كذبه سليمان التيمي ويحي القطان ووهيب بن خالد فأما وهيب والقطان فقلدا فيه هشام بن عروة ومالكا وأما سليمان التيمي فلم يتبين لي لأي شيء تكلم فيه والظاهر أنه لأمر غير الحديث لأن سليمان ليس من أهل الجرح والتعديل (٣٤٨). وقال: صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر(٣٤٩).

قال مالك بن أنس، وهشام بن عروة: كذاب(٣٥٠).

الخلاصة: الأقوال فيه كثيرة، ولكن كثيراً مما روي في جرحه غير معتبر عند التحقيق، مثل ما روى في رميه بالكذب، فإنه مردود، لأنه مبنى على اتهام وظن.

والظاهر أنه ثقةٌ مدلِّس ورمي بالقدر، فقد وثَّقه أغلب العلماء، وأثنوا عليه، وإنما تكلم فيه بعض من تكلم بسبب العقائد، أو ما يجري بين الأقران، كما هو في كلام مالك رحمه الله فيه، فهذا مما لا ينبغي الالتفات إليه.

فاتهامه بالكذب من مالك وهشام وغيره فمردود بتوثيق الأئمة له، ومن تكلم فيه في العقائد هو بسبب القول بالقدر....قال الخطيب البغدادي: وقد أمسك عن الاحتجاج بروايات ابن إسحاق غير واحد من العلماء لأسباب، منها: أنه كان يتشيع، وينسب إلى القدر، ويدلس في حديثه، فأما الصدق فليس بمدفوع عنه.

قلت: لم ينفرد الإمام الأوزاعي في الكلام بابن إسحاق، بل شاركه غيره من العلماء.

---

(٣٤٨). تهذيب التهذيب (٩/ ٤٥).
(٣٤٩). تقريب التهذيب (٤٦٧).
(٣٥٠). تاريخ بغداد (٢/ ١٩).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، – المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٦٢١ – ٣٦٧٦ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

(٦) يوسف بن السفر بن الفيض، أبو الفيض الدمشقي، كاتب الأوزاعي [٣٥١].

قيل للأوزاعي: ابن السفر يحدث عنك؟ قال: كيف وليس يجالسني؟![٣٥٢].

أقوال العلماء فيه:قال أبو مسهر[٣٥٣]، وابن معين[٣٥٤]، والدولابي[٣٥٥]:كذاب. وقال أبو زرعة الرازي[٣٥٦]، وأبو زرعة الدمشقي[٣٥٧]، والنسائي[٣٥٨]، والدارقطني[٣٥٩]: متروك، وقال النسائي أيضاً في " التمييز " : ليس بثقة ، ولا يكتب حديثه[٣٦٠]. وقال الإمام البخاري[٣٦١]، والإمام مسلم[٣٦٢]، وأبو حاتم: منكر الحديث [٣٦٣]، وقال ابن عديّ: روى أحاديث بواطيل[٣٦٤]، وقال أبو أحمد الحاكم: أحاديثه شبيهة بالموضوعة[٣٦٥]. وقال ابن عبد البر: أجمعوا على أنه منكر الحديث[٣٦٦].

---

(٣٥١). التاريخ الكبير (٨/ ٣٨٧)، التاريخ الأوسط (٢/ ٢٢٣)، تاريخ دمشق (٧٤/ ٢٤١)، تاريخ الإسلام (١٢٥٧/٤)، لسان الميزان (٨ / ٥٥٦).

(٣٥٢). الكامل في الضعفاء (٨ / ٤٩٧).

(٣٥٣). تاريخ الإسلام (٤/ ١٢٥٧).

(٣٥٤). لسان الميزان (٨ / ٥٥٦).

(٣٥٥). الكنى والأسماء للدولابي (٢/ ٩٠٠).

(٣٥٦). الجرح والتعديل (٩ / ٢٢٣).

(٣٥٧). الكامل في الضعفاء (٨ / ٤٩٧).

(٣٥٨). الكامل في الضعفاء (٨ / ٤٩٧).

(٣٥٩). سنن الدارقطني (١ / ٦٨).

(٣٦٠). انظر: لسان الميزان (٨ / ٥٥٦).

(٣٦١). التاريخ الكبير للبخاري (٨/ ٣٨٧).

(٣٦٢). الكنى والأسماء للإمام مسلم (٢/ ٦٨٢).

(٣٦٣). الجرح والتعديل (٩ / ٢٢٣).

(٣٦٤). الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٥٠١)، تاريخ الإسلام (٤/ ١٢٥٧).

(٣٦٥). لسان الميزان(٨ / ٥٥٦).

(٣٦٦). الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى (٢/ ٨٨٤).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٦٢١ – ٣٦٧٦ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

الخلاصة: أنهم أجمعوا على أنه منكر الحديث كما قال ابن عبد البر، وهذا ما جعل الإمام الأوزاعي ينكر عليه تحديثه عنه وينفي عنه مجالسته والسماع منه.

وبعد هذا العرض للرواة الذين تكلم فيهم الأوزاعي، يظهر أنه لم ينفرد في تجريحهم والكلام فيهم، ومعظم طعونه في هؤلاء في جانب العقيدة، واستخدم ألفاظ لطيفة مما يدل على عفته في جرحه للرجال.

المبحث الثالث: أبرز سمات منهج الإمام الأوزاعي في الجرح والتعديل:

لما كان الجرح والتعديل ونقد الرجال هو معرفة القواعد التي تبنى عليها معرفة الرواة الذين تقبل روايتهم أو ترد، كان لزاماً لمن يتصدر هذا الشأن أن تتوفر فيه شروط تجعله أهلًا للقيام بهذه المهمة العظيمة، وقد تحدث الحافظ ابن ناصر الدمشقي(ت٨٤٢) عن الشروط الواجب توفرها بالناقد، وذكر الإمام الأوزاعي منهم، فقال: "وَالْكَلَام فِي الرِّجَال ونقدهم يَسْتَدْعِي أمورًا فِي تعديلهم وردهم منها أَن يكون الْمُتَكَلّم عَارِفًا بمراتب الرِّجَال وأحوالهم فِي الانحراف والاعتدال، ومراتبهم من الْأَقْوَال وَالْأَفْعَال، وَأَن يكون من أهل الْوَرع وَالتَّقوى مجانبا للعصبية والهوى، خَالِيا من التساهل، عَارِيا عَن غَرَض النَّفس بالتحامل مَعَ الْعَدَالَة فِي نَفسه والاتقان والمعرفة بالأسباب الَّتِي يجرح بِمِثْلِهَا الانسان وَإِلَّا لم يقبل قَوْله فِيمَن تكلم وَكَانَ مِمَّن اغتاب وفاه بِمحرم،...وَإِذا نَظرنَا فِي طَبَقَات النقاد من كل جيل الَّذين قبل قَوْلهم فِي الْجَرْح وَالتَّعْدِيل رأيناهم أَئِمَّة بِمَا ذكر موصوفين وعَلى سَبِيل نصيحة الْأمة متكلمين كمن كَانَ فِي الْمِائَة وَسِتِّينَ من الْهِجْرَة وَمَا قاربها من السنين فِي طبقَة النقاد المهرة مثل شُعْبَة بن الْحجَّاج وَالْأَوْزَاعِيّ وَالثَّوْري سُفْيَان وَمَالك وَاللَّيْث والحمادين" (٣٦٧).

ولا شك أن هذه الصفات متوفرة في الإمام الأوزاعي فهو من أئمة الحديث كما ذكر ابن مهدي وغيره.

قال عبد الرحمن بن مهدي: الأئمة في الحديث أربعة: حماد بن زيد بالبصرة، والثوري بالكوفة، ومالك بالحجاز، والأوزاعي بالشام(٣٦٨).

---

(٣٦٧). الرد الوافر (ص: ١٤).

(٣٦٨). الجرح والتعديل (٥/ ١٦٧).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٦٢١ – ٣٦٧٦ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

ومن أبرز سمات منهجه في الجرح والتعديل:

- استخدم الإمام الأوزاعي الألفاظ والمصطلحات المشهورة في عصره، حيث استخدم التوثيق المطلق، والتوثيق النسبي، والمبالغة في التوثيق.
- جاء بألفاظ جديدة، فمن الألفاظ التي استخدمها، الصادق المصدوق حيث لم يستخدمها أحد قبله.
- أغلب الذين وثَّقَهم هم من شيوخه أو من تلاميذه، وهذا يدل دقة التحري فلا يوثق إلا من يعرفهم معرفة كبيرة.
- الاهتمام بمعتقد الراوي سواء في اعتماده وتوثيقه أو في الدفاع عنه أو في جرحه والكلام فيه بسببه.
- بمقارنة أقواله في الجرح والتعديل مع أقوال الأئمة المعتبرين في هذا الشأن نجده لا يخالفهم إلا في النزر اليسير مما يدل على رسوخه في هذا العلم وتمكنه من معرفة الرواة وحكمه عليهم بما يراه مناسبًا في حق كل راو منهم.
- لا يعتبر من المتشددين في الجرح؛ ويظهر هذا من خلال قلة من تكلم فيهم.
- يهتم بالمعاصرة والإدراك.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٦٢١ – ٣٦٧٦ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

الخاتمة:

في ختام هذا البحث أذكر أهم النتائج التي توصلت إليها:

- الإمام الأوزاعي إمام من أئمة الحديث في الحفظ والإتقان، ومن علماء الجرح والتعديل المعتبرين، ويظهر هذا من خلال نقل أقواله في الجرح والتعديل وتدوينها في الكتب.
- أقواله النقدية في الجرح والتعديل متفقة بشكل كبير مع أقوال الأئمة المعتبرين في هذا الشأن فلا يخالفهم إلا في النزر اليسير، حيث خالفهم في الحكم على قرة بن عبد الرحمن.
- استخدم الإمام الأوزاعي معظم ألفاظ الجرح والتعديل المعروفة عند النقاد وجاء بألفاظ جديده؛ مما يدل على علو كعبه في هذا العلم ومعرفة الرجال، ومنها "الصادق المصدوق".
- الإمام الأوزاعي من المقلين في الكلام على الرواة ومرجع ذلك أنه لم يكن يتكلم إلا إذا وجدت مناسبة لذلك، ولم يكن هدفه تتبع الرواة ونقدهم؛ لهذا ظهر عنده جانب التعديل أكثر من الجرح، فالرواة الذين عدلهم (١٨) أما الذين جرحهم (٦) رواة فقط.
- الإمام الأوزاعي من المعتدلين في أحكامهم على الرواة، وتميز باستخدام عبارات لطيفة فيمن جرحهم مما يعكس عفة عبارته وسهولتها.
- يجلي لنا صورة عن منهج المدرسة الشامية في الجرح والتعديل؛ وخاصة أنه من كبار محدثي الشام ورائد مدرستها.

والحمد لله رب العالمين

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، – المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٦٢١ – ٣٦٧٦ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

د. محمد علي أحمد الأعمر

The Sayings of Imam al-Awza'i in Authenticating and Discrediting the Narrators "Collection and Study"

Dr. Mohammed Ali Ahmad Al-Amar

Associate Professor of ALhadith and its Science in Department of Islamic Studies /Faculty of Education Majmaah University.

Abstract:The research dealt with the sayings of Imam Abu Ammr al-Awza'i in terms of accredited and discredited narrators that aim to identify his critical statements, identify the words and terms he used, and compare them with the statements of critics to explain his approach for authenticating and discrediting the narrators, and to clarify his critical status among accredited and discredited narrators to shed light on Imam al-Awza'i as one of the major scholars, and to convey the sayings of scholars that show us his scientific standing and their endorsement of him, and also to highlight an aspect of the Levant school in the criticism of hadith.

The research concluded several results, the most important of which are: Imam al-Awza'i is a modernist, jurist, imam and critic, and the scholars relied on his sayings in terms of accredited and discredited narrators. Hence, the number of narrators whom he spoke of accredited and discredited reached (٢٤) narrators, (١٨) narrators were accredited by him, and most of them were from his Sheikhs or students, and he has special words in the accreditation and the scholars imitated him in some, and he spoke in (٦) narrators. His sayings matched most of other imams' sayings. It also appeared through his criticism that he is neither hard-line nor lenient; rather he is one of the moderates in authenticating and discrediting the narrators. He also used easy, accessible, and famous expressions.

Keywords: Authenticating and disaccrediting, men's reputation, narrators, Abdulrahman bin Amro, al-Awza'i .

المراجع والمصادر:

- أحوال الرجال، الجوزجاني، إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي ، أبو إسحاق ت: عبد العليم عبد العظيم البَستوي، حديث اكادمي - فيصل آباد، باكستان(د،ط).
- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلطاي، علاء الدين بن قليج، ت: عادل بن محمد، ط:١، د م، الفاروق الحديثة، ٢٠٠١ م.
- الأنساب، السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المروزي، أبو سعد ت: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، الزَّبيدي، محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، د ط، دار الهداية د ت.
- تاريخ أسماء الثِّقَات، ابن شاهين، عمر بن أحمد، تحقيق: صبحي السامرائي، ط:١، الكويت، الدار السلفية – ١٤٠٤ – ١٩٨٤م.
- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، الذهبي، أبو عبد الله، محمد بن أحمد عثمان بن قَايْماز، ت: د. بشار معروف، د ط، دار الغرب الإسلامي.
- تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، ابن شاهين، أبو حفص، عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي، ت: عبد الرحيم القشقري، ط:١، د م، ١٤٠٩هـ.
- تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، البغدادي، يحيى بن معين، ت: أحمد محمد نور، ط:١، مكة المكرمة، مركز البحث العلمي وإحياء التراث، ١٣٩٩هـ.
- تاريخ ابن معين رواية ابن محرز، رواية ابن محرز-، يحيى بن معين(ت٢٣٣)، تحقيق محمد كامل القصار، مجمع اللغة العربية، دمشق، الطبعة الأولى. ١٤٠٥هـ.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٦٢١ – ٣٦٧٦ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

- تاريخ بغداد، البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب ت: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م.
- تاريخ الثِّقَات، العجلي، أبو الحسن، أحمد بن عبد الله بن صالح، ط:١، د م، دار الباز، ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م
- تاريخ دمشق، ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، ت: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع١٩٩٥ م.
- التاريخ الكبير، البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ت: محمد عبد المعيد خان، د ت.
- تسمية فقهاء الأمصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم، النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، ت: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٦٩هـ.
- التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، الباجي، أبو الوليد، سليمان بن خلف، ت: أبو لبابة حسين، ط:١، الرياض، دار اللواء، ١٤٠٦ هـ.
- تقريب التهذيب، العسقلاني، أحمد بن علي، ت: محمد عوامة، ط:١، سوريا دار الرشيد،١٤٠٦ – ١٩٨٦.م
- تهذيب التهذيب، العسقلاني، أحمد بن علي أحمد بن حجر، ط:١، الهند مطبعة دائرة المعارف النظامية،١٣٢٦هـ
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، أبو الحجاج، يوسف بن عبد الرحمن، تحقيق: بشار عواد، ط:١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠ – م١٩٨٠م.
- الثِّقَات، ابن حبان، أبو حاتم، محمد بن حبان د ط، د م وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية د ت.
- الجرح والتعديل، الرازي، عبد الرحمن بن محمد، ط:١، الهند، مجلس دائرة المعارف، ١٩٥٢م.
- ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين، الذهبي، أبو عبد الله، محمد بن أحمد، تحقيق: حماد الأنصاري، ط:٢ مكة، مكتبة النهضة، ١٣٨٧ هـ ،١٩٦٧م.

- الرد الوافر، الدمشقي محمد بن عبد الله، الشهير بابن ناصر الدين (المتوفى: ٨٤٢هـــ)، ت: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣هـ.
- سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، الشيباني، أحمد بن محمد، ت: زياد محمد منصور، ط:١، السعودية، مكتبة العلوم، ١٤١٤هـ.
- ســـؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، ابن معين، أبو زكريا، يحيى بن معين، ت: أحمد محمد نور، ط:١، المدينة، مكتبة الدار، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م ..
- ســؤالات البرقاني للدارقطني، البرقاني، أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، ت: عبد الرحيم محمد القشــقري، ط:١، باكستان، د ن، ١٤٠٤هـ.
- ســؤالات السـلمي للدارقطني، محمد بن الحسـين بن محمد بن موسـى بن خالد بن سـالم النيسـابوري، ت: فريق من الباحثين بإشـراف وعناية د. سـعد بن عبد الله الحميد و د. خالد بن عبد الرحمن الجريسـي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ.
- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبو الحسن ،ت: موفق عبد الله عبد القادر، مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.
- سير أعلام النبلاء، الذهبي، أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن قَايْماز، ت: شعيب الأرناؤوط، ط:٣، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
- الطبقات الكبرى، ابن سعد، أبو عبد الله، محمد بن سعد، ت: إحسان عباس، ط:١، بيروت، دار صادر، ١٩٦٨ م.
- الضعفاء الكبير، العقيلي، محمد بن عمرو، ت: عبد المعطي قلعجي، ط:١ بيروت، دار المكتبة العلمية، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
- الضعفاء والمتروكون، الدارقطني، علي بن عمر، ت: د. عبد الرحيم محمد القشقري، د ط، د ت .

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، – المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٦٢١ – ٣٦٧٦ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

- الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي، أبو الفرج، عبد الرحمن بن علي، ت: عبد الله القاضي، ط:١، بيروت، دار الكتب العلمية٢٠٠٣ م.
- طبقات علماء الحديث، الصالحي، أبو عبد الله، محمد بن أحمد، ت: أكرم البوشي، ط:٢، بيروت، مؤسسة الرسالة ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م
- علل الترمذي الكبير، الترمذي، أبو عيسى، محمد بن عيسى، تحقيق صبحي السامرائي ط:١، بيروت, مكتبة النهضة العربية، ١٤٠٩هـ.
- العلل ومعرفة الرجال، الشيباني، أحمد بن محمد بن حنبل ، تحقيق: وصي الله بن محمد، ط:٢، الرياض، دار الخاني، ١٤٢٢ هـ – ٢٠١ م.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل الشافعي، دار المعرفة – بيروت ١٣٧٩هـ.
- الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، أبو أحمد الجرجاني، ت: عادل أحمد عبد الموجود، ط:١، بيروت، الكتب العلمية ، ١٤١٨هـ١٩٩٧م،.
- لسان الميزان، العسقلاني ، ابن حجر، أحمد بن علي، ت: عبد الفتاح أبو غدة، ط:١، د م، دار البشائر الإسلامية، ٢٠٠٢ م.
- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، ابن حبان، أبو حاتم، محمد بن حبان ، ت: محمود إبراهيم زايد، ط:١، حلب، دار الوعي، ١٣٩٦هـ.
- مختار الصحاح، الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي، ت: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية بيروت، ط٥، ١٩٩٩م.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٦٢١ – ٣٦٧٦ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

- مشـــاهير علماء الأمصـــار وأعلام فقهاء الأقطار، البســـتي، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـــ)، ت مرزوق على إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع المنصورة، الطبعة: الأولى ١٩٩١ م
- المغني في الضعفاء، الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت: ٧٤٨هـ)، ت: الدكتور نور الدين عتر.
- من تكلم فيه وهو موثوق ، الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، ت: عبد الله الرحيلي، ط.١/ ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥ م.
- معجم مقاييس اللغة، الرازي، أحمد بن فارس القزويني ، أبو الحسين ، ت: عبد السلام هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، العجلي، أبو الحسن أحمد بن عبد الله الكوفى (المتوفى: ٢٦١هـــ)، ت: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار - المدينة المنورة — السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م.
- المعرفة والتاريخ، الفسوي، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي، أبو يوسف، ت: ٢٧٧هـــ)، ت: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠١ هـ١٩٨١ م
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط: ١، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣م .

تم بحمد الله